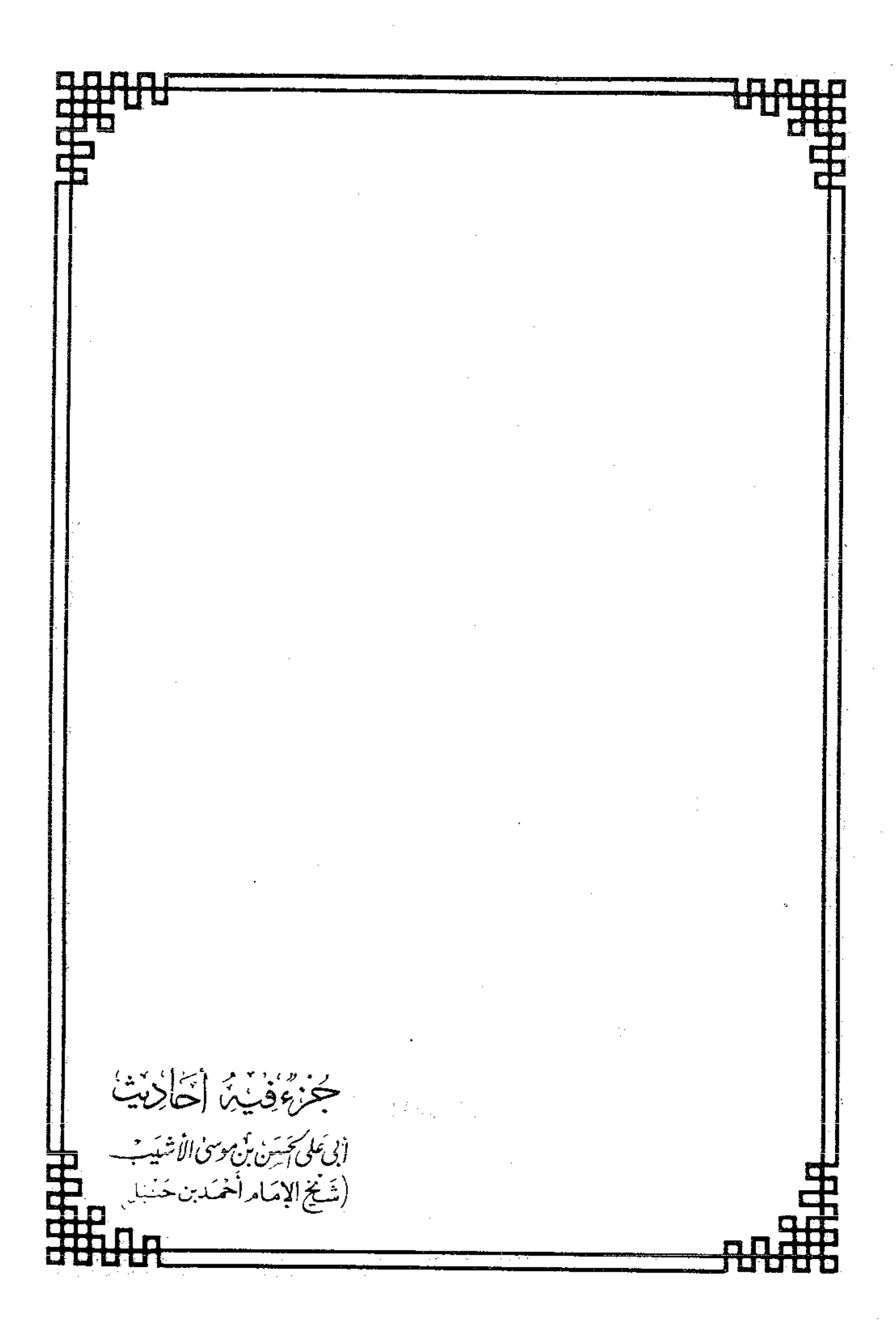
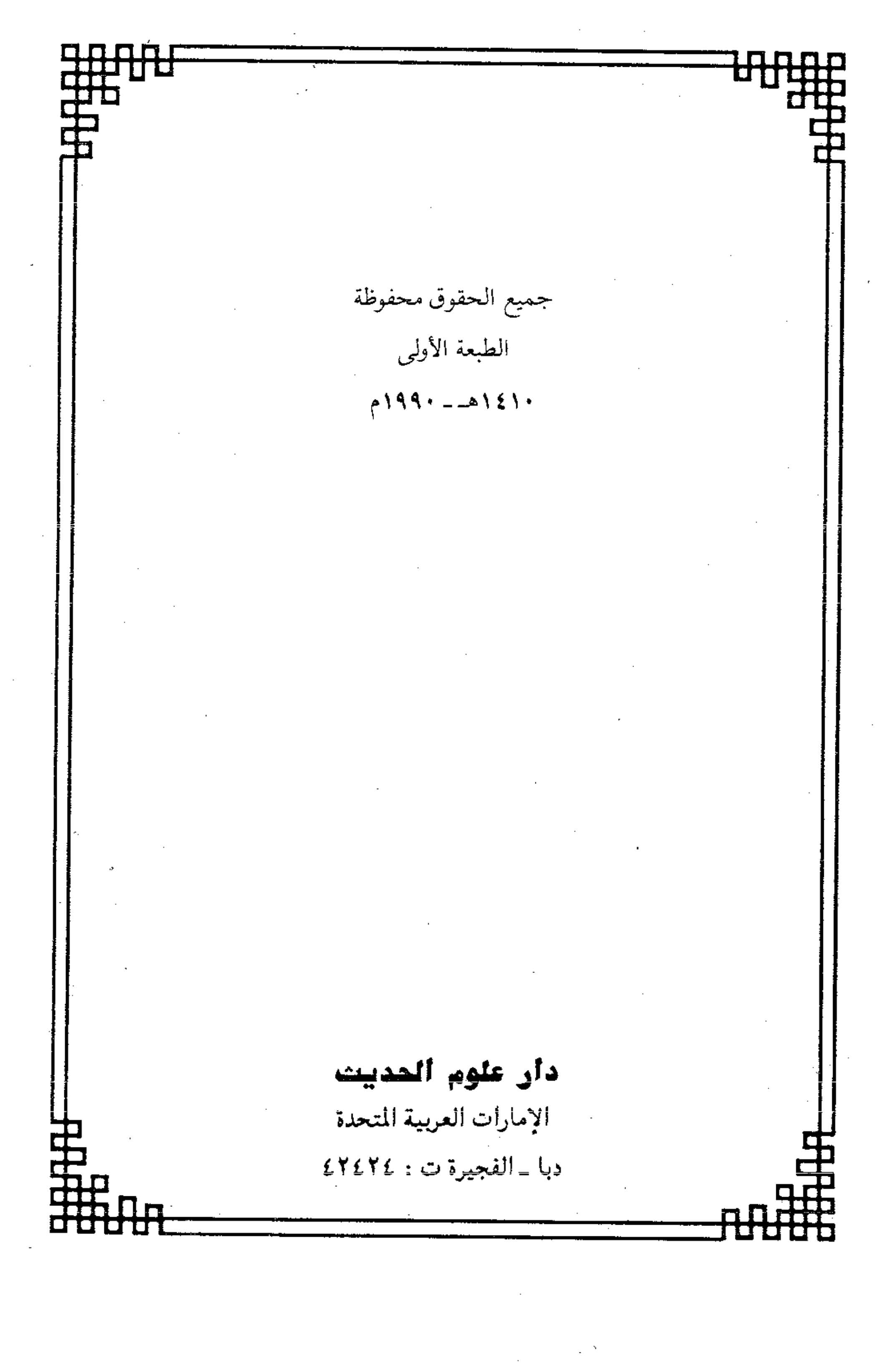


جُزْءٌ فِيهِ أَحَادِيثُ

أَبِي عَلِيٍّ الحَسَنِ بْنِ مُوسَى الأَشْيَبِ

(شَيْخِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ)



الطبعة الأولى

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

دار علوم الحديث

الإمارات العربية المتحدة

دبا - الفجيرة ت : ٤٢٤٢٤

الأَجْزَاء الحَدِيثِيَّة

[١]

جُزْءٌ فِيهِ أَحَادِيث

أبي علي الحسن بن موسى الأشيب

(شيخ الإمام أحمد بن حنبل)

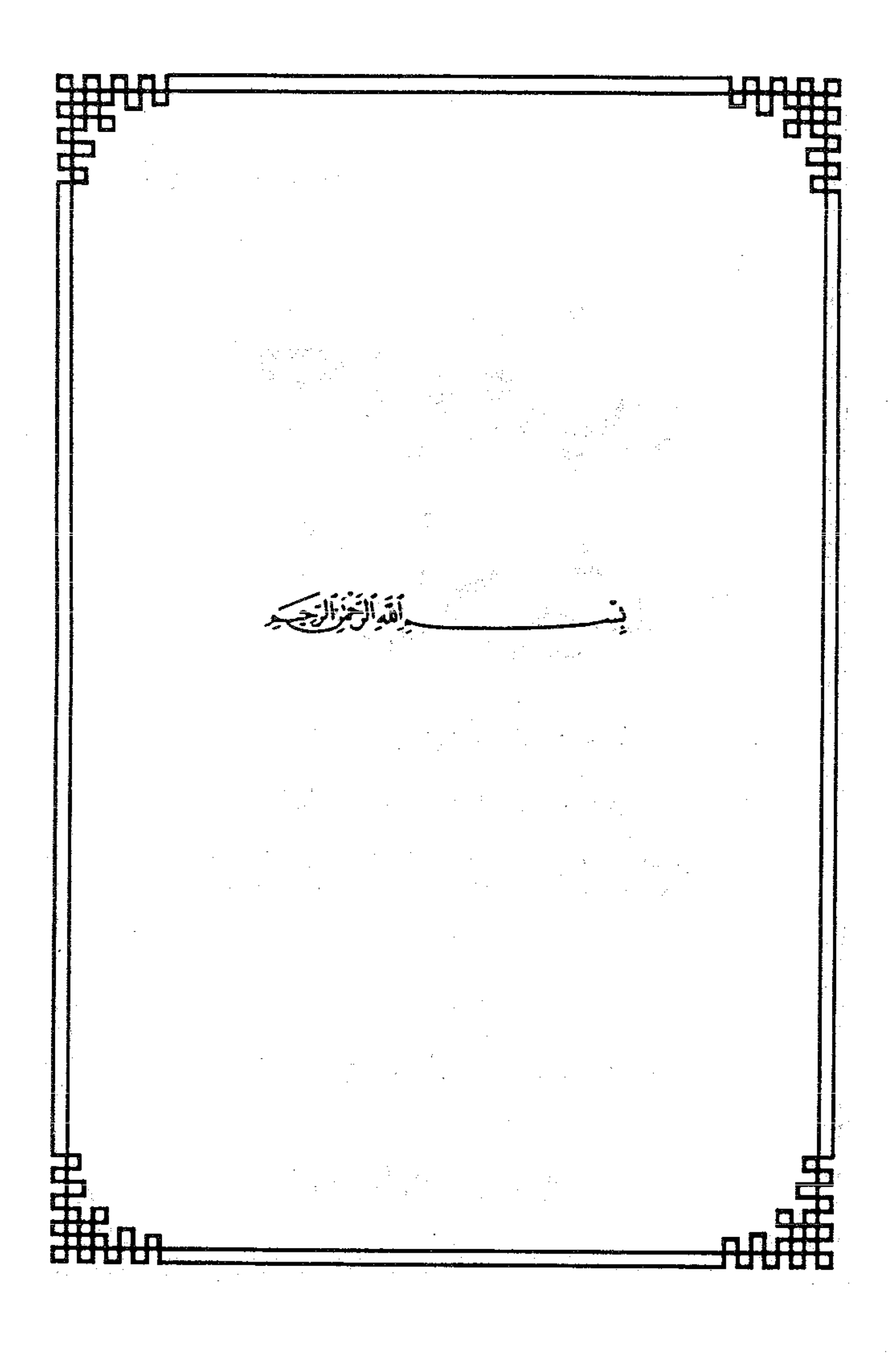
رواية أبي علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ عنه

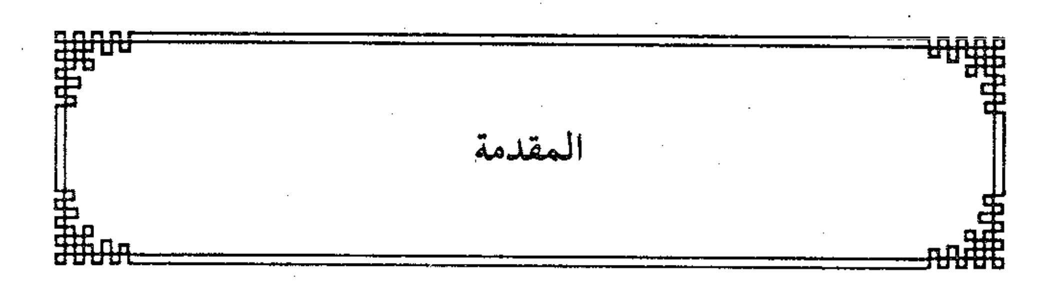
ت ٢٠٩ هـ

تحقيق

أبي ياسر خالد بن قاسم الردادي

دار علوم الحديث


بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

إن الحمد لله، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه ونتوبُ إليه، ونعوذُ باللهِ من شرور أنفسنا ومن سيِّئات أعمالنا، مَن يهده اللهُ فلا مضل له، ومَن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلَّى اللهُ عليه وسلم تسليماً كثيراً.

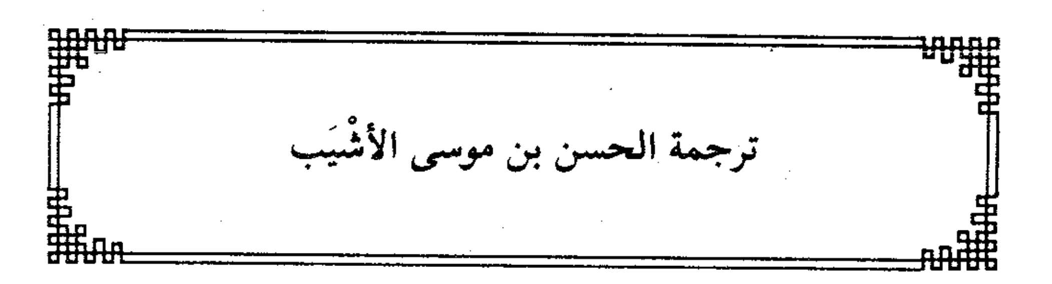
وبعد:

فإن السنة النبوية هي المصدرُ الثاني من مصادر التشريع، بل هي صِنْوُ القرآن؛ لذا فإن علماء المسلمين المتقدمين ـ وأخصُّ منهم بالذكر حفَّاظَ حديث النبي ﷺ ـ اعتنَوا بتقييد وضبط ورواية حديث النبي ﷺ، وبيان صحيحه من سقيمه، فصنفوا المصنفات العديدة في هٰذا الأمر.

وإن هٰذا الجزء هو قَطْر من ذٰلك الغيث الكثير، دَوَّنَ فيه الإمام الأشيب ـ رحمه اللهُ ـ بعض مروياته من أحاديث وآثار بلغت (٥٨).

وقد قمتُ بنفض أكوام الغبار عنه، وذٰلك بإخراجه من خزائن المخطوطات، والعناية به ـ مع قلة العلم ـ قدرَ السعة، وقد بذلت جهداً كبيراً في دراسة أسانيده ومروياته.

وأسأل الله عز وجل أن ينفع به طلاب حديث رسول الله ﷺ، وأن يغفِر لمصنِّفه ومحققه، إنه على ذلك قدير، وبالإجابة جدير، والحمد لله رب العالمين.



ترجمة الحسن بن موسى الأشْيَب

*** اسمه ونسبه وكنيته:**

هو الحسن بن موسى الأشْيَب، أبو عليٍّ البغدادي.

*** ولادته وأسرته:**

إن المصادر - التي بين أيدينا - أثناء ترجمتها لهٰذا الإمام - رحمه الله - لم تذكر لنا شيئاً عن مكان ولادته ونشأته وأسرته، خلا ما ذكره الخطيب البغدادي، حيث قال: «كان أصله خراسانياً، وأقام ببغداد...»[1].

*** طلبه للحديث وتحديثه به:**

لقد اشتهر الأشيب - رحمه الله - في عصره بطلبه الحديث وكثرة سماعه له، وهٰذا مما جعل كثيراً من الحفَّاظ يأخذون عنه، فقد كان - رحمه الله - حافظاً، ضابطاً لما يرويه، وإليك قصتان تدلَّان على ما قلتُ:

«قال أحمدُ بن منصور: حضرتُ يحيى بن مَعين، وأحمد بن حنبل، وأبا خَيْثمة في مجلس الحسن بن موسى الأشيب وهو يُمْلِي عليهم، وكتبوا عنه

(١) «تاريخ بغداد» (٧ / ٤٢٦).

خمسة آلاف حديث إملاءً، فقال يوماً من الأيام: يا أبا زكريا! أخذتَ عليَّ شيئـاً فيمـا أمليتُ عليكم؟. قال: نعم حَرْفـاً واحداً. قال: ما هو؟. قال: حديثُ شَيْبان عن فَرْوة بن نَوْفل الأشْجَعي، وإنما هو عُرْوة بن نَوْفل. قال: فهو عندك يا أبا زكريا عن أحد من الناس غير شَيْبان؟. قال: لا. قال: ليس ذا بحجَّة عليَّ، هٰكذا قال شيبان، وهٰكذا خرج من بينِ لَحْيَيْهِ، أَبَنْتُ لك هٰذا في ذٰلك الوقت، وقام فأخرج أصل كتابه العتيق، فإذا هو في عرضه هٰكذا: قال شَيْبان عن فَرْوة بن نَوْفل. قال: فسكت يحيى»[1].

«وقال الإمام أحمد بن حنبل: حدثنا الحسن الأشْيَب، قال: جاءني سعد بن إبراهيم، قال: عارِضْني بحديث شعبة. قال: وكان الأشْيَبُ ضابطاً لحديثِ شُعْبَةَ وغيره، فلذٰلك طلب إليهِ سَعْدٌ أن يُعارِضَهُ»[2].

*** شيوخه:**

لقـد ذكر الحافظ المِزِّي ـ رحمه الله ـ شيوخَ الأشيب، ورتَّبهم على نسق حروف المعجم، ولو ألقينا نظرة سريعة على بعض شيوخ المصنف؛ لعرفنا قدره ومنزلته ومكانته، فقد أخذ ـ رحمه الله ـ العلمَ عن جهابذةِ علم السنة، وإليك ذكرهم:

١ ـ إبراهيم بن سعد الزهريّ.

٢ ـ حَرِيز بن عثمان الحمصيّ.

٣ ـ حمَّاد بن زيد.

٤ ـ حمَّاد بن سلمة.

---

(١) «تاريخ الموصل» (ص ٣٦١).

(٢) «تاريخ بغداد» (٧ / ٤٢٩).

٥ ـ شَرِيك بن عبد الله النَّخَعي .

٦ ـ شعبة بن الحجَّاج .

٧ ـ الليث بن سعد .

٨ ـ محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ذئب .

٩ ـ أبو عَوانة الوضَّاح بن عبد الله اليَشْكُري .

وغيرهم .

*** تلاميذه :**

لقد أخذ العلم عن المصنف ـ رحمه الله ـ جمعٌ من الأئمة الحفاظ، وهٰذا يدل على علوِّ قدره، ومكانته الرفيعة، وإليك أسماء بعضهم :

١ ـ إمام أهل السنة والجماعة : أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ـ رحمه الله ـ، وقد أكثر الرواية عن المصنِّف في «مسنده» .

٢ ـ أحمد بن مَنيع .

٣ ـ الحارث بن محمد بن أبي أسامة .

٤ ـ الحسن بن علي الخلَّال .

٥ ـ أبو خَيْثَمة زهير بن حَرْب .

٦ ـ عبَّاس بن محمد الدُّوْري .

٧ ـ أبو بكر بن أبي شَيْبة .

٨ ـ عبد بن حُمَيْد .

٩ ـ محمد بن حُمَيد بن الجُنَيْد .

١٠ ـ يعقوب بن شَيْبة السَّدوسي.

ولقد ذكر المِزِّي ـ رحمه الله ـ تلاميذ الأشْيَب مرتبين على نسق حروف المعجم.

* **ثناء العلماء عليه:**

لقد أثنى على هذا الإمام ـ رحمه الله ـ جمعٌ من الأئمَّة، وإليك أقوالهم:

قال أحمد بن حنبل: «الحسن بن موسى الأشيب من متثبتي بغداد»[١].

وقال علي بن المديني: «ثقة»[٢].

وقال يحيى بن معين: «ثقة»[٣].

وقال ابن سعد: «كان ثقةً، صدوقاً في الحديث»[٤].

وقال أبو حاتم الرازي: «صدوق»[٥].

وقال أبو زكريا: «كان نبيلاً، جليلاً، كثير الكتاب»[٦].

وقال الذهبي: «الإمام، الفقيه، الحافظ، الثقة....»[٧].

---

(١) «الجرح والتعديل» (٣ / ٣٨).

(٢) «الجرح والتعديل» (٣ / ٣٨).

(٣) «الجرح والتعديل» (٣ / ٣٨)، «تاريخ الدارمي عن ابن معين» (ص ٩٩).

(٤) «الطبقات» (٧ / ٣٣٧).

(٥) «الجرح والتعديل» (٣ / ٣٨).

(٦) «تاريخ الموصل» (ص ٣٦١).

(٧) «السير» (٩ / ٥٥٩).

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ / ١٧٠).

وذكره مسلم في رجال شعبة الثقات في الطبقة الثالثة[١].

قلت: وأمَّا ما ورد عن عبد الله بن علي المديني عن أبيه قال: «كان ببغداد، وكأنه ضعَّفه»[٢]، فقد أجاب عليه الخطيب البغدادي بقوله: «لا أعلَمُ عِلَّةَ تضعيفِهِ إياه»[٣].

وقال الحافظ الذهبي: «الأوَّل أثبت»[٤].

يعني: قوله بتوثيقه أثبت من قوله بتضعيفه.

*** تولِّيه القضاء:**

لقد تولى الأشيب ـ رحمه الله ـ منصب القضاء في عهد هارون الرشيد في عدَّة مدن:

قال ابن سعد: «ولي قضاء حمص والموصل لهارون أمير المؤمنين، ثم قدم بغداد في خلافة المأمون، فلم يزل ببغداد إلى أن ولاَّه المأمون قضاء طبرستان»[٥].

وقد كان ـ رحمه الله ـ عادلاً، منصفاً في قضائه، لبيباً، فطِناً، وإليك نموذجاً رائعاً من حكمِهِ أو قضائه:

---

(١) «التهذيب» (٢ / ٣٢٣).

(٢) «تاريخ بغداد» (٧ / ٤٢٨).

(٣) «تاريخ بغداد» (٧ / ٤٢٨).

(٤) «الميزان» (١ / ٥٢٤).

(٥) «الطبقات الكبرى» (٧ / ٣٣٧).

«قال أبو جعفر محمد بن عبد الله بن عمار المَوْصلي: كان بالمَوصِل بِيْعَةٌ[1] للنصارى قد خربت، فاجتمع النصارى على الحسن بن موسى الأشيب، وجمعوا له مائة ألف درهم على أن يحكم بها حتى تُبنى، فقال: ادفعوا المال إلى بعض الشهود، ثم قال لهم: إذا كان غد فاغدوا عليَّ إلى الجامع، ووعد الشهود، فلما حضروا الجامع قال للشهود: اشهدوا عليَّ أني حكمتُ أن لا تُبْنى هٰذه البِيْعَةُ، فتفرَّق النصارى، وردَّ عليهم مالهم، ولم يقبل منه درهماً واحداً، والبِيعةُ خرابٌ»[2].

*** وفاته:**

قال ابن سعد: «... ولاَّه المأمون قضاء طَبَرِستان، فتوجه إليها، فمات بالرَّي سنة تسع ومئتين في ربيع الأول»[3].

وقال أبو حاتم الرازي: «مات الأشيب بالريِّ، فحضرتُ جنازته»[4].

رحم الله الأشيب، فقد كان إماماً فاضلاً نبيلاً[*].

---

(١) البِيْعَةُ: معبد النصارى. «المعجم الوسيط» (١ / ٧٩).

(٢) «تاريخ بغداد» (٧ / ٤٢٧).

(٣) «الطبقات الكبرى» (٧ / ٣٣٧).

(٤) «الجرح والتعديل» (٣ / ٣٨).

(*) مصادر ترجمته:

١ ـ «طبقات ابن سعد» (٧ / ٣٣٧).

٢ ـ «تاريخ خليفة بن خياط» (٤٧٣).

٣ ـ «التاريخ الكبير» (٢ / ٣٠٦).

٤ ـ «التاريخ الصغير» (٢ / ٢٨٦).

٥ ـ «الجرح والتعديل» (٣ / ٣٧، ٣٨).

التعريف بالجزء الحديثي وعملي فيه

*** التعريف بالجزء:**

إن هٰذا الجزء هو كغيره من الأجزاء الحديثية، التي تجمع بين طيَّاتِ صحائفها مرويات مسندة، بعضها أحاديث وبعضها آثار، يسندها أصحابها.

وهٰذا الجزء فيه بعض مرويات الإمام الأشيب، ما بين أحاديث وآثار.

وإنما قلتُ: بعض مرويات الأشيب؛ لأن هٰذا الجزء لم يستوعب جميع مرويات هٰذا الإمام[1].

---

٦ ـ «تاريخ الموصل» لأبي زكريا الأزدي (ص ٣٦١).

٧ ـ «تاريخ بغداد» (٧ / ٤٢٦).

٨ ـ «تهذيب الكمال» (ل / ٢٨٤).

٩ ـ «ميزان الاعتدال» (١ / ٥٢٤).

١٠ ـ «تذكرة الحفاظ» (١ / ٣٦٩).

١١ ـ «سير أعلام النبلاء» (٩ / ٥٥٩).

١٢ ـ «تهذيب التهذيب» (٢ / ٣٢٣).

١٣ ـ «الأنساب» للسمعاني (١ / ١٧٣).

(١) كنت عازماً على جمع مرويات هٰذا الإمام من كتب السنن والمسانيد، وإلحاقها بهٰذا

ولم يكن للمصنِّف منهج معين أثناء سياقه للأحاديث، بل سَرَدَ الأحاديث والآثار سرداً دونما ترتيب أو تبويب.

وقيمة هٰذا الجزء تَكْمُن في علوِّ إسناده، وجمعه لِعَـدَدٍ ليس باليسير من مرويات هٰذا الإمام.

وقد اعتمدتُ أثناء تحقيقي للكتاب على نسخة خطية فريدة من مصوَّرات مخطوطات المكتبة الظاهرية الموجودة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت (رقم ٩٦٤) مجموع، وتقع في ست ورقات ذات وجهين، وقد حيطت بعناية من ناسخها، وهو الإمام محمد بن عبدالواحد المقدسي[1]، وخطها نسخيٌّ واضحُ لا بأس به، وعليها سماعات كثيرة لعدد من العلماء والحفاظ.

*** إثبات نسبة الجزء:**

لا ريب أن هٰذا الجزء صحيح النسبة إلى مصنِّفه، وثمة أدلة تؤكد هٰذا:

١ ـ جاء اسم الجزء على اللوحة الأولى هٰكذا: «فيه أحاديث أبي علي الحسن بن موسى الأشيب».

٢ ـ صحة إسناد رواية هٰذا الجزء، فقد رواه جمع من كبار الحفاظ؛ كما سيأتي التعريف بهم قريباً.

٣ ـ أن شيوخ المصنِّف في هٰذا الجزء هم شيوخه المعروفون بروايته عنهم في كتب السنة الأخرى.

= الجزء، إلا أنه لم يتيسر لي الآن حصر ذٰلك، فبادرت بإخراج الجزء على هٰذه الصورة، لعل الله أن ييسر لي هٰذا في إحدى طبعات الكتاب القادمة.

(١) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ١٢٦).

٤ ـ أن بعض هٰذه الأحاديث والآثار موجودة بعينها من طريق المصنف في كتب السنة.

*** عملي في تحقيق الجزء:**

١ ـ قمتُ بنسخ الأصل الخطي الوحيد لهٰذا الجزء.

٢ ـ قوَّمتُ النَّصَّ، وضبطتُه بالشكل، كما ضبطت الأسماء والكنى والألقاب.

٣ ـ ترجمتُ لجميعِ رواة هٰذا الجزء؛ عدا الصحابة المشهورين.

٤ ـ رقمتُ أحاديث وآثار هٰذا الجزء، فبلغت (٥٨) حديثاً.

٥ ـ قمتُ بتخريج جميع الأحاديث والآثار الواردة في الجزء، خلا بعض الآثار التي لم أظفر بمخرِّجيها غير المصنف حتى الساعة!

٦ ـ حكمتُ على أسانيد المصنِّف بما يليق بحال كل إسناد صحةً وضعفاً على ضوء قواعد علم مصطلح الحديث؛ مستأنساً بأقوال النُّقَّاد إن تيسَّر ذٰلك.

٧ ـ شرحتُ الألفاظ الغريبة، مع ذكر بعض الفوائد الفقهيَّة لبعض الأحاديث..

٨ ـ قمتُ بإعداد فهارس شاملة لهٰذا الجزء، حتى يسهل الانتفاع به، وهي:

أ ـ فهرس للآيات القرآنية.

ب ـ فهرس للأحاديث.

ت ـ فهرس للآثار.

ث ـ فهرس للرواة المذكورين في هٰذا الجزء.

وبعد:

فهٰذا جهد المقل لخدمة هٰذا الجزء، فما أصبتُ فيه فمن الله: ﴿وَمَا تَوْفِيْقِي إِلا باللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وإِلَيْهِ أُنيبُ﴾ [هود: ٨٨]، وإن أخطأت وزللت فمن نفسي والشيطان: ﴿وَمَا أُبَرِّىءُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بالسُّوءِ﴾ [يوسف: ٥٣].

وكتب

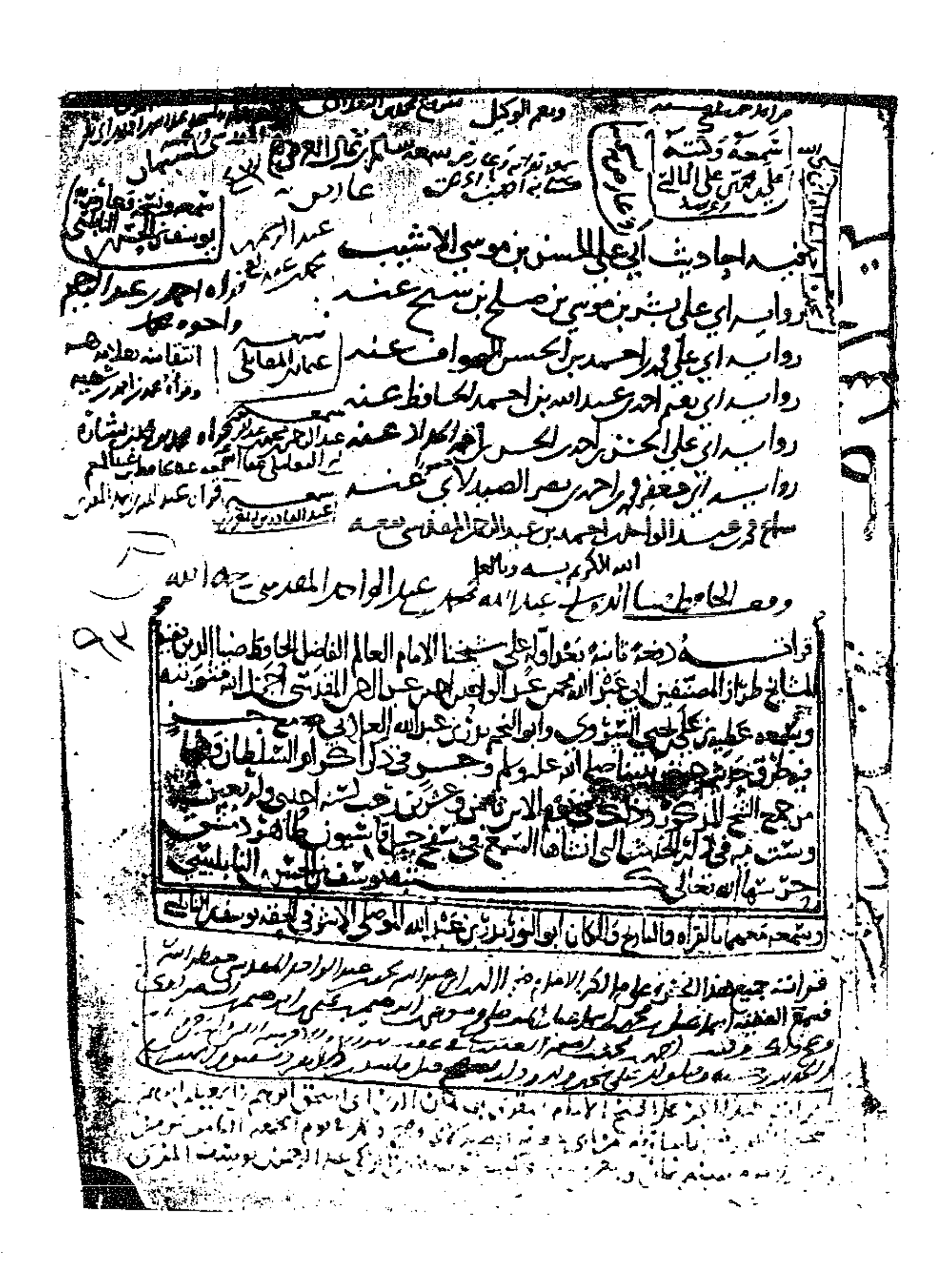
الراجي رحمة ربه العلي

أبو ياسر خالد بن قاسم الردادي

١٠ / ٤ / ١٤١٠هـ

المدينة النبوية

□□□□□



جزء فيه احاديث ابي علي الحسن بن موسى الاشيب
رواية ابي علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ عنه
رواية ابي علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف عنه
رواية ابي نعيم احمد بن عبد الله بن احمد الحافظ عنه
رواية ابي علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد عنه
رواية ابي جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني عنه

لوحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله

أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني بقراءتي عليه في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بأصبهان
قيل له أخبركم أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد
الحافظ سنة تسع وعشرين وأربعمائة نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ببغداد
نا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي نا أبو علي الحسن بن
موسى الأشيب نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا
وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي. حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب
عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه إلى صلاته
فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا إلى عبدي ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه
وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ورجل غزا في سبيل
الله فانهزم فعلم ما عليه من الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى أهريق دمه
فيقول الله لملائكته انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة
مما عندي حتى أهريق دمه. وحدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند
عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على وادي الأزرق
فقال ما هذا الوادي فقيل وادي الأزرق فقال كأني أنظر إلى موسى بن عمران
منهبطا له جؤار إلى ربه بالتلبية ثم أتى على ثنية فقال ما هذه
الثنية فقيل ثنية كذا وكذا فقال كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة
حمراء جعدة خطامها ليف وهو يلبي وعليه جبة صوف

اللوحة الأولى من المخطوط (وجه أ)

وحدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس رضي الله عنه البسه

وعن ايوب عن ابي قلابة عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم عليكم بالبياض من الثياب فليلبسها احياكم وكفنوا فيها موتاكم فانها

من خير ثيابكم حدثنا ابو عوانة عن يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن صفوان

ابن عبد الرحمن او عبد الرحمن بن صفوان قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم

فدخل البيت فلبست ثيابي ثم انطلقت وقد خرج من البيت وهو

واصحابه يستلمون ما بين الحجر الى الحجر واضعي خدودهم على البيت

واذا النبي صلى الله عليه وسلم اوسطهم الى الباب فدخلت من رجل فقلت

كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا صلى ركعتين عن يمين السارية

التي قبالة الباب حدثنا ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير عن حسان بن زاهر

عن ابن حدير انه سمع عمر بن الخطاب يقول لا تقطع يد في عذق ولا

عام سنة وعن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال كان

رسول الله صلى [illegible] يقرأ في الظهر والعصر

في الركعتين الاوليين بام الكتاب وسورتين وكان يسمعنا الاية احيانا

ويقرأ في الركعتين الاخريين بام الكتاب وكان يطيل في ركعته الاول

ركعة من صلاة الفجر واول ركعة من صلاة الظهر

وحدثنا ابان عبد الرحمن [illegible] عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد عن

معدان بن ابي طلحة عن ثوبان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا يوم القيامة عند

عقر او عقر الحوض اذود عنه الناس لاهل اليمن ان الله الى الامام

اللوحة الأولى من المخطوط (وجه ب)

ركبت الى عمر بن الخطاب لثلث خصال اسأله عنها لم يعلمني شيء غيرهن وقدمت
على عمر وكان بي عارفا فقال من اين قدمت قال من الشام قال فسألته
عن الشام وعن اهله قال ما اعملك قال ثلث خصال جئت اسألك عنها
ان لنا مخرجا نخرج اليه اذا غزا الناس نشتا بنا وابنائنا ولي فسطاط
صغير فان صليت صاحبتي حلفي كانت خارجة من الفسطاط وان
صليت معي في الفسطاط كانت حيالي قال فاجعل بينك وبينها ثوبا
يقول يستر او يصلي ولتصل قلت فان قوم من يسر يدرون علي ان اقرا عليهم
واقص عليهم قال اني اخاف عليك ان تقص لهم وتقص عليهم وتقرا عليهم
وتقص حتى تراهم منك كالثريا تخالك انت تحتهم بقدر ذلك وسألته
عن الركعتين بعد العصر فنهاني عنهما ۝

وحدثنا [illegible] شيبان عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين قال بينما نبي الله
عليه السلام في بعض اصحابه رفع بهاتين الآيتين صوته يا ايها الناس اتقوا
ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى آخر الآية قال فلما سمعها اصحابه
حثوا المطي وعرفوا ان يقول الله صلى الله عليه وسلم عند قول يقوله فلما
تاشبوا حوله قال اتدرون اي يوم ذاك قالوا الله ورسوله اعلم قال
فان ذلك يوم ينادي آدم فيناديه ربه عز وجل فيقول يا آدم ابعث بعث
النار قال فيقول يا رب وما بعث النار قال يقول من كل الف تسعمائة
وتسعون وتسعة قال فلما سمعها اصحابه ابلسوا حتى ما اوضحوا
بضاحكة فلما رأى نبي الله عليه السلام الذي عند اصحابه [illegible] قال
اعلموا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ان معكم لخليقتين ما كانتا مع

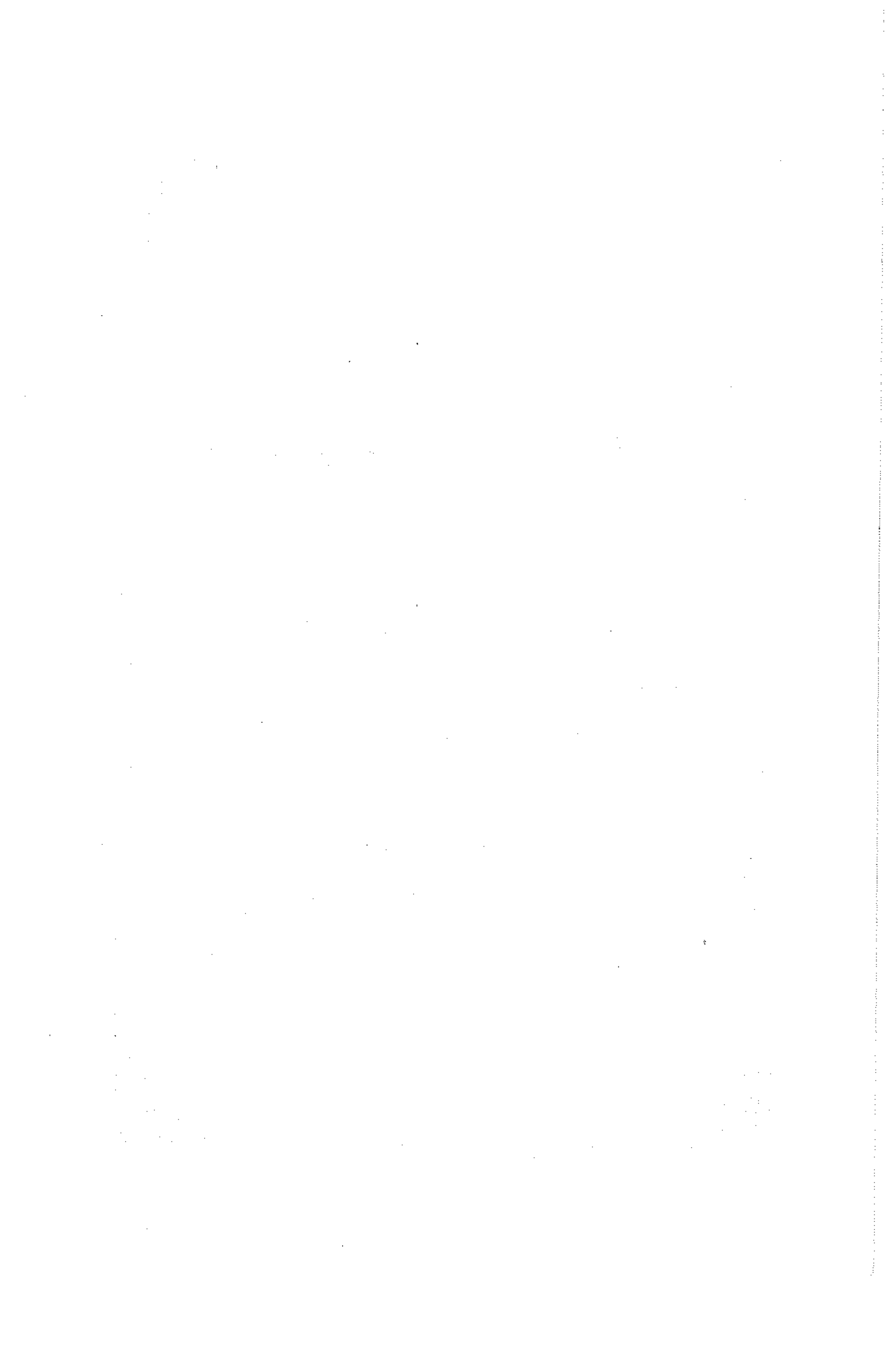
اللوحة الأخيرة من المخطوط (وجه أ)

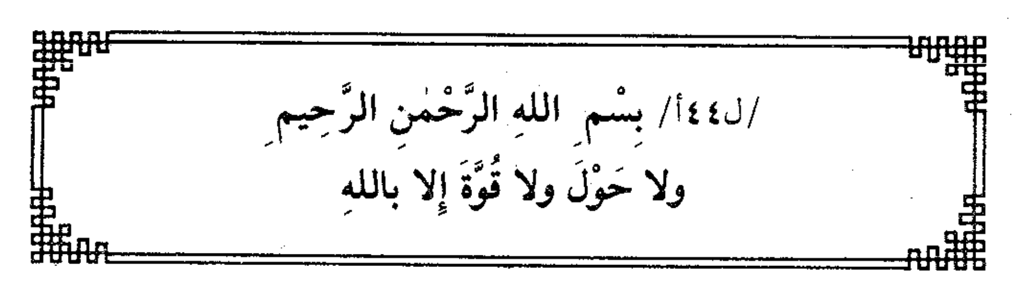
اللوحة الأخيرة من المخطوط (وجه ب) وفي آخرها بعض السماعات

جزء فيه

أَحَادِيثُ أَبي عَلِيٍّ الحَسَنِ بنِ مُوسى الأشْيَب

- رواية : أبي علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ عنه .
- رواية : أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوّاف عنه .
- رواية : أبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ عنه .
- رواية : أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الحدَّاد عنه .
- رواية : أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصَّيْدَلانِيّ عنه .
- سماع : محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي نفعه الله الكريم به وبالعلم .





ـ *أَخبـرني الشيخُ أبو جَعْفَرٍ محمد بن أَحمد الصَّيْدلانيُّ*(١) *بقراءَتي عليه في شهرِ رَمضانَ سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وخمسمائة بأَصْبَهانَ، قيلَ له:*

أَخبَرَكُم أبو عليٍّ الحسنُ بنُ أَحمدَ بنِ الحسنِ الحدَّادُ(٢)*، قالَ: أَبنا أَبو نُعَيمٍ أَحمدُ بنُ عبدِاللهِ بنِ أَحمدَ*(٣) *الحافظُ سنة تسعٍ وعشرين وأَربعمـائةٍ، ثنا أَبو عليٍّ محمدُ بنُ أَحمدَ بن الحسن الصوَّافُ*(٤)

---

(١) الشيخ، الصدوق، المُعَمَّر، مُسْنِد الوقت، توفي سنة ٦٠٣هـ.
«السير» (٢١ / ٤٣٠).

(٢) الشيخ الإمام، المقرىء المجوِّد، المحدث المعمَّر، مسند العصر، مات سنة ٥١٥هـ.
«السير» (١٩ / ٣٠٣).

(٣) الإمام الحافظ الثقة، العلامة، شيخ الإسلام، صاحب «حلية الأولياء»، توفي سنة ٤٣٠هـ.
«السير» (١٧ / ٤٥٣).

(٤) بغدادي، ثقة حجة مأمون، مات سنة ٣٥٩هـ.
«السير» (١٦ / ١٨٤).

ببغداد، ثنا أَبو عليٍّ بشرُ بنُ موسى بنِ صالحِ بن شيخِ بن عميرةَ الأسديُّ[1]، ثنا أَبو عليٍّ الحسنُ بن موسى الأشْيَبُ:

١ ـ ثنا حمادُ بن سلمة[2]، عن ثابت البُناني[3]، عن أَنس بن مالك:

أَنَّ رسـولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا آوى إلى فراشِهِ، قال: «الحمدُ للهِ الذي أَطعَمَنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممَّنْ لا كافيَ له [ولا مُؤوي][4]»[5]

(١) بغدادي، إمام حافظ ثقة، مات سنة ٢٨٨هـ.
«السير» (١٣ / ٣٥٢).

(٢) هو حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، توفي سنة ١٦٧هـ.
قلت: ولم يتميز هل روى المصنِّف عنه قبل اختلاطه أم بعد؟.
انظر: «تقريب التهذيب» (ص ١٧٨)، «الميزان» (١ / ٥٩٠)، «التهذيب» (٣ / ١١).

(٣) هو ثابت بن أسلم البُنَاني، أبو محمد البصري، ثقة عابد، مات سنة بضع وعشرين ومائة.
«التقريب» (ص ١٣٢)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٥ / ٢٢٠).

(٤) في الأصل: «ماوى»، وهو خطأ، والتصويب من حاشية النسخة الخطية، ومصادر التخريج.

(٥) إسناده صحيح.
* أخرجه أحمد (٣ / ١٥٣)، عن المصنف، به.
* وأخرجه أحمد (٣ / ١٦٧، ٢٥٣)، ومسلم في الذكر والدعاء، باب: ما يقول عند النوم (ح٢٧١٥)، وأبو داود في الأدب، باب: ما يقول عند النوم (٥ / ٣٠٢)، والترمذي في الدعوات، باب: ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه (٥ / ٤٧٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ٧٩٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (ص ٤٠١)، وابن السني في «اليوم والليلة» (ص ٣٣٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٧ / ٤٢٧ ـ الإحسان)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٢٦٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٥ / ١٠٥)؛ كلهم من طريق حماد بن سلمة، به.

٢ ـ حدثنا حمادُ بنُ سلمةَ، عن عطاء بنِ السَّائبِ[1]، عن مُرَّة الهَمْدانيِّ[2]، عن عبدِاللهِ بن مسعودٍ: أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ:

«عَجِبَ رَبُّنا مِن رَجُلين: رَجُلٌ ثارَ عَنْ وِطائِهِ ولِحَافِهِ مِن حِبِّهِ [وأَهْلِهِ][3] إلى صَلاتِهِ، فَيقُولُ اللهُ عزَّ وجلَّ لِملائكتِهِ: انْظُروا إلى عَبْدي، ثَارَ عَنْ وِطائِهِ ولِحافِهِ مِن بَيْنِ حِبِّهِ وأَهْلِهِ إلى صَلاتِهِ رَغبَةً فيما عِنْدي، وشفَقَةً ممَّا عِنْدي.

ورجُلٌ غَزَا في سَبيلِ اللهِ، فانْهَزَمَ، فعَلِمَ ما عليهِ من الانهزامِ وما لَهُ في الرُّجوعِ، فرَجَعَ حتى أُهْريقَ دَمُهُ، فَيَقولُ اللهُ لملائكتِهِ: انْظُروا إلى عبدي، رَجَعَ رغبةً فيما عِنْدي، وشَفَقَةً مِمَّا عِنْدي حتى أُهْريقَ دَمُهُ»[4].

(١) هو عطاء بن السائب، أبو محمد الثقفي الكوفي، صدوق اختلط، توفي سنة ١٣٦هـ. «التقريب» (ص ٣٩١)، وانظر: «التهذيب» (٧ / ٢٠٣)، «الكواكب النيرات» (ص ٣١٩).

قلت: ورواية حماد عنه قبل اختلاطه، كما في مصادر ترجمته.

(٢) هو مُرَّة بن شَرَاحيل الهَمْداني، أبو إسماعيل الكوفي، ثقة عابد، توفي سنة ٧٦هـ. «التقريب» (ص ٥٢٥)، وانظر: «التهذيب» (١٠ / ٨٨).

(٣) سقطت من الأصل، وألحقها الناسخ بحاشية الكتاب.

(٤) إسناده حسن.

* أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠ / ٢٢١) من طريق المصنف، به.

* وأخرجه أحمد (١ / ٤١٦)، وعثمان الدارمي في «الرد على المريسي» (ص ٢٠٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ٢٤٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥ / ١٢٤)، وعنه ابن حبان (٤ / ١١٤ ـ الإحسان)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢ / ٨٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ١٦٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ١٦٤)، وفي «الأسماء والصفات» (٢ / ٢٢٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٤ / ٤٢)؛ كلهم من طرق، عن

٣ ـ وحدَّثنا حمَّادُ بن سلمة، عن داودَ بنِ أبي هِنْدٍ[1]، عن أَبي العاليَةِ[2]، عن ابنِ عبَّاسٍ:

أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَتى على وَادِي الأَزْرَقِ، فَقالَ: «مَا هٰذا الوَادِي؟».

فقيلَ: وادِي الأزرَقِ.

فقالَ: «كأَنِّي أَنظُرُ إِلى موسى بنِ عِمْرانَ مُنْهَبِطاً لهُ جُؤارٌ أَو خُؤارٌ[3] إِلى ربِّهِ بالتَّلبيَةِ».

ثُمَّ أَتى على ثَنِيَّةٍ، فقالَ: «ما هٰذهِ الثَّنِيَّةُ؟».

فقيلَ: ثَنِيَّةُ كَذا وكَذا.

فقالَ: «كأَنِّي أَنْظُرُ إِلى يُونُسَ بنِ مَتَّى على ناقةٍ حَمْراءَ جَعْدَةٍ، خِطامُها مِن ليفٍ، وهُو يلبِّي وعليهِ جُبَّةٌ مِن صُوفٍ»[4].

حماد بن سلمة، به.

* وأخرج أبو داود في الجهاد، باب: في الرجل يشري نفسه (٣ / ٤٢)، والحاكم (٢ / ١١٢) الشطر الثاني منه، من طريق حماد بن سلمة، به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢ / ٢٥٥): «إسناده حسن».

(١) هو داود بن أبي هند القُشَيري مولاهم البصري، ثقة متقن، توفي ١٤٠هـ.

«التقريب» (ص ٢٠٠)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٢٠٤).

(٢) هو رُفَيْع بن مِهْران الرِّياحي، ثقة، توفي سنة ٩٠هـ.

«التقريب» (ص ٢١٠)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٢٨٩).

(٣) أي: صوت عال.

انظر: «مشارق الأنوار» (١ / ٣٧٢)، و«النهاية» (١ / ٢٣٢).

(٤) إسناده صحيح.

* أخرجه أبو نُعيم في «الحلية»، من طريق المصنف، به.

٤ ـ وحدَّثنا حمَّادُ بنُ زيدٍ[١]، عن أيُّوبَ[٢]، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ[٣]، قالَ: قالَ ابنُ عبَّاسٍ:

«زِيْنَةُ الحَجِّ التَّلْبِيَةُ»[٤].

---

* وأخرجه أحمد (١ / ٢١٥)، وعنه مسلم في الإيمان، باب: الإسراء بالرسول ﷺ وفرض الصلوات (ح ١٦٦)، وابن ماجه في المناسك، باب: الحج على الرحل (ح ٢٨٩١)، وابن حبان (٨ / ٣٥)؛ كلهم من طرق، عن داود بن أبي هند، به نحوه.

(١) هو حماد بن زيد بن دِرْهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، توفي سنة ١٧٩هـ.
«التقريب» (ص ١٧٨)، وانظر: «التهذيب» (٢ / ٩).

(٢) هو أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العبّاد، توفي سنة ١٣١هـ.
«التقريب» (ص ١١٧)، وانظر: «التهذيب» (١ / ٣٩٧).

(٣) هو سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت فقيه، قتل بين يدي الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٩٥هـ ولم يكمل الخمسين.
«التقريب» (ص ٢٣٤)، وانظر: «التهذيب» (٤ / ١١).

(٤) إسناده صحيح.
* وأخرجه أحمد (١ / ٢١٧)، من طريق أيوب، به نحوه، وعنده تردد أيوب هل سمعه من سعيد مباشرة أم بواسطة؟!.

٥ ـ وعَنْ أيُّوبَ، عن أبي قِلَابَةَ[1]، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ /ل٤٤ب/ ﷺ:

«عَلَيْكُمْ بالبَيَاضِ مِنْ الثِّيابِ، فَلْيَلْبَسْها أحياؤُكُم، وكَفِّنوا فِيها مَوْتاكُم، فإنَّها مِن خَيْرِ ثِيابِكُم»[2].

---

(١) هو عبد الله بن زيد الجَرْمي، ثقة فاضل، قال العجلي: «فيه نصب يسير»، مات بالشام هارباً من القضاء سنة ١٠٤هـ.

«التقريب» (ص ٣٠٤). وانظر: «التهذيب» (٥ / ٢٢٤).

(٢) صحيح.

وقد اختُلِفَ في سماع أبي قِلابة من سمرة: هل ثبت له سماع أم لا؟. والصحيح أنه قد سمع من سمرة، وبيانه من وجوه:

١ ـ قال علي بن المديني: «أبو قلابة سمع من سمرة...»، كما في «التهذيب» (٩ / ٢٢٦)، و«السير» (٤ / ٤٧١).

٢ ـ قرب وفاتيهما، فإن بين وفاتيهما أقل من خمسين عاماً، وغالب الظن أن أبا قِلابة قد تجاوز السبعين حين وفاته.

٣ ـ لا يُعْرَفُ لأبي قِلابة تدليس، كما قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٥ / ٥٨).

* وأخرجه أحمد (٥ / ٢١)، والنسائي في الزينة، باب: الأمر بلبس البيض من الثياب (٨ / ٢٠٥)، من طريق حماد، به نحوه.

* وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣ / ٢٦٦)، وأحمد (٥ / ١٢)، وابن الجارود في «المنتقى» (ص ١٨٥)، والحاكم (٤ / ١٨٥)، من طريق أيوب، به نحوه.

* وأخرجه أحمد (٥ / ١٠)، والطبراني في «الكبير» (٧ / ٢٣٥)، من طريق أبي قلابة، به نحوه.

قلت: وللحديث طرق أخرى عن سَمُرَة:

١ ـ أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣ / ٤٢٨)، وأحمد (٥ / ٢٠ ـ ٢١)، والطبراني في «الكبير» (٧ / ٢٣٤)، والحاكم (١ / ١٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٤٠٣)؛ كلهم من طريق أبي قلابة، عن أبي مهلب، عن سمرة، به نحوه.

. . . .

قلت: وأبو مهلب هو الجَرْمي البصري، عمّ أبي قلابة، ثقة، أدرك سمرة وعدة من الصحابة، وروى عنهم، كما في «التهذيب» (١٢ / ٢٥٠).

٢ ـ وأخرجه الطيالسي (ص ١٢١)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٣ / ٤٢٩)، وأحمد (٥ / ١٣، ١٧، ١٨، ١٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣ / ٢٦٦)، والترمذي في الأدب، باب: ما جاء في لبس البياض (٥ / ١١٧)، وابن ماجه في اللباس، باب: البياض من الثياب (ح ٣٥٦٦)، والطبراني في «الكبير» (٧ / ١٨٠ ـ ١٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤ / ٣٧٨)، وفي «ذكر أخبار أصبهان» (١ / ٣١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٤٠٢)، وبيبى بنت عبدالصمد الهروية في «جزئها» (ص ٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢ / ١٨)؛ كلهم من طرق، عن ميمون بن أبي شبيب، عن سمرة، به نحوه.

وقال الحافظ في «الفتح» (٣ / ١٣٥) عن هذا الطريق: «إسناده صحيح».

وفي الباب عن ابن عباس، وابن عمر، وعمران بن الحصين، وأنس:

١ ـ أما حديث ابن عباس:

فأخرجه الشافعي في «مسنده» (١ / ٢٠٧ ـ ترتيبه)، وعبد الرزاق في «مصنفه» (٣ / ٤٢٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣ / ٢٦٦)، وأحمد (١ / ٢٤٧، ٢٧٤، ٣٢٨، ٣٥٥، ٣٦٣)، وأبو داود في الطب، باب: في الأمر بالكحل (٤ / ٢٠٩)، والترمذي في الجنائز، باب: ما يستحب من الأكفان (٣ / ٢١١)، وابن ماجه في الجنائز، باب: فيما يستحب من الكفن (ح ١٤٧٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ٤٥، ٦٤ ـ ٦٥، ٦٦)، وابن حبان (٧ / ٣٩٣ ـ الإحسان)، والحاكم (١ / ٣٥٤، ٤ / ١٨٥)، وابن عدي في «الكامل» (٤ / ١٤٧٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٩٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣ / ٢٤٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٥ / ٤١٣)؛ كلهم من طريق سعيد ابن جبير، عنه به نحوه.

قلت: وهو حديث صحيح يَعْضُد ما تقدم.

٢ ـ وأما حديث عبد الله بن عمر:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢ / ٢٧٦)، و«الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (ل

/ ٣٩٦)، وابن عدي في «كامله» (٧ / ٢٥٣٥)، من طريق الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن القاسم بن محمد، عنه به.

قلت: وإسناده واه، ومتنه صحيح، كما تقدم.

قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٢٨):

«فيه الوليد بن محمد الموقري، وهو متروك».

٣ ـ وأما حديث عمران بن حصين:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢٢٦): حدثنا ورد بن أحمد بن لبيد البيروتي، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا محمد بن عبيدالله النصري: أنه سمع المتوكل ابن الليث يحدث عن أبي قِلابة، عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب، به.

قلت: وإسناده ضعيف، فيه ورد بن أحمد البيروتي ومحمد بن عبيدالله النصري، لم أعرفهما.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ١٢٩): «وفيه من لم أعرفه».

٤ ـ وأما حديث أنس: فله عنه طريقان:

ـ **الأول**: أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١ / ٣٦٥)، والطبراني في «الأوسط»، كما في «مجمع البحرين» (ل / ٣٩٥ ـ ٣٩٦)، من طريق هشام الدستوائي، أخبرني أبو عاصم، عنه به.

قال ابن أبي حاتم: «قال أبي: هٰذا حديث منكر جداً، باطل بهٰذا الإسناد».

ـ **والثاني**: أخرجه البزار (٣ / ٣٦٠ ـ كشف الأستار): «حدثنا هارون بن سفيان المستملي، ثنا منصور بن عكرمة، ثنا أشعث، عن الحسن ـ قال: وأظنه عن أنس ـ به».

قلت: وإسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: هارون بن سفيان، لم أعرفه، ولم أقف على من ترجم له حتى الساعة!.

والثانية: شك الحسن في روايته عن أنس!.

والعجب من الحافظ الهيثمي بعد أن ذكر الحديث في «المجمع» (٥ / ١٢٨) حيث قال: «رواته ثقات»!!.

ـ **فائدة:**

قول المصنف: «وعن أيوب...» يقصد من رواية حماد بن زيد السابقة، كما يفعل ذٰلك =

٧ ـ حدَّثَنــا أَبــانُ بنُ يَزيدَ[١]، عن يَحْيى بنِ أَبي كثيرٍ[٢]، عن حسَّــانَ بنِ زاهرٍ[٣]، عن ابنِ حُدَيْرٍ[٤]: أَنه سمعَ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ يقولُ:

«لا تُقْطَعُ يَدٌ في [عِذْقٍ][*]، ولا عامَ سَنَةٍ[**]»[٥].

= * وأخرج أبو داود شطراً منه في «سننه» (٢ / ٥٢٥)، من طريق زياد بن أبي زياد، به. وضعفه البخاري فقال: «لا يصح»، كما في «التهذيب» (٤ / ١٦٥)، والنووي في «شرحه لصحيح مسلم» (٩ / ٨٤).

(١) هو أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد، ثقة، توفي في حدود الستين ومائة.
«التقريب» (ص ٨٧)، وانظر: «التهذيب» (١ / ١٠١).

(٢) هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت، لكنه يدلِّس ويرسل. توفي سنة ١٣٢هـ.
«التقريب» (ص ٥٩٦)، وانظر: «التهذيب» (١١ / ٢٦٨).

(٣) هو حسان بن زاهر. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦ /٢٢٣).

(٤) هو حُصَيْن بن حُدَير. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤ / ١٥٧).

(*) جاء في المخطوط: «غزو»، والتصويب من مصادر التخريج.

(**) «العذقُ: النخلةُ، وعام سنة: عامة المجاعة...». «التلخيص الحبير» (٤ / ٧٠).

(٥) ضعيف.
فيه يحيى بن أبي كثير، مدلِّس وقد عنعن، وحسان وحصين مجهولان لم يوثقهما إلا ابن حبان جرياً منه على قاعدته في توثيق الرواة المجاهيل!.
* وأخرجه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني في «جامعه»، من طريق يحيى بن أبي كثير، به، كما في «التلخيص الحبير» (٤ / ٧٠) لابن حجر.
* وأخرجه عبد الرزاق (١٠ / ٢٤٢)، وابن أبي شيبة (١٠ / ٢٧)، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن عمر، به!.

٧ ـ حدَّثَنــا أَبــانُ بنُ يَزيدَ[١]، عن يَحْيى بنِ أَبي كثيرٍ[٢]، عن حسَّــانَ بنِ زاهرٍ[٣]، عن ابنِ حُدَيْرٍ[٤]: أَنه سمعَ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ يقولُ:

«لا تُقْطَعُ يَدٌ في [عِذْقٍ][*]، ولا عامَ سَنَةٍ[**]»[٥].

= * وأخرج أبو داود شطراً منه في «سننه» (٢ / ٥٢٥)، من طريق زياد بن أبي زياد، به.
وضعفه البخاري فقال: «لا يصح»، كما في «التهذيب» (٤ / ١٦٥)، والنووي في «شرحه لصحيح مسلم» (٩ / ٨٤).

(١) هو أبان بن يزيد العطار البصري، أبو يزيد، ثقة، توفي في حدود الستين ومائة.
«التقريب» (ص ٨٧)، وانظر: «التهذيب» (١ / ١٠١).

(٢) هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت، لكنه يدلِّس ويرسل. توفي سنة ١٣٢هـ.
«التقريب» (ص ٥٩٦)، وانظر: «التهذيب» (١١ / ٢٦٨).

(٣) هو حسان بن زاهر. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦ / ٢٢٣).

(٤) هو حُصَيْن بن حُدَير. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤ / ١٥٧).

(*) جاء في المخطوط: «غزو»، والتصويب من مصادر التخريج.

(**) «العذقُ: النخلةُ، وعام سنة: عامة المجاعة...». «التلخيص الحبير» (٤ / ٧٠).

(٥) ضعيف.
فيه يحيى بن أبي كثير، مدلِّس وقد عنعن، وحسان وحصين مجهولان لم يوثقهما إلا ابن حبان جرياً منه على قاعدته في توثيق الرواة المجاهيل!.
* وأخرجه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني في «جامعه»، من طريق يحيى بن أبي كثير، به، كما في «التلخيص الحبير» (٤ / ٧٠) لابن حجر.
* وأخرجه عبد الرزاق (١٠ / ٢٤٢)، وابن أبي شيبة (١٠ / ٢٧)، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن عمر، به!.

٨ - وعن يَحْيى بنِ أَبي كَثيرٍ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ أَبي قَتادَةَ[١]، عن أَبيهِ[٢]، قال:

«كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بنا، فَيقومُ، فيقرأُ في الظُّهْرِ والعصرِ في الرَّكعَتَيْنِ الأولَيَيْنِ بأُمِّ الكتابِ وسورَتَيْنِ، وكانَ يُسْمِعُنا الآيةَ أَحياناً، ويَقْرأُ في الرَّكعتينِ الأُخْرَيَيْنِ بأُمِّ الكِتابِ، وكانَ يُطيلُ - عليهِ السَّلامُ - أَوَّلَ ركعةٍ مِن صلاةِ الفجْرِ، وأَوَّلَ رَكْعَةٍ مِن صَلاةِ الظُّهْرِ»[٣].

---

(١) هو عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري، ثقة، توفي سنة ٩٥هـ.
«التقريب» (ص ٣١٨)، وانظر: «التهذيب» (٥ / ٣٦٠).

(٢) هو الصحابي الجليل أبو قتادة الأنصاري السَّلَمي، المدني، شهد أحداً وما بعدها، توفي سنة ٥٤هـ.
«التقريب» (ص ٦٦٦)، «الإصابة» (٧ / ١٥٥)، «سير أعلام النبلاء» (٢ / ٤٤٩).

(٣) صحيح، متفق على صحته.
* أخرجه مسلم في الصلاة، باب: القراءة في الظهر والعصر (ح ٤٥١)، من طريق همام وأبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، به نحوه.
* وأخرجه البخاري في الأذان، باب: القراءة في الظهر، والقراءة في العصر، وما يقرأ في الآخريين بفاتحة الكتاب، ويطوِّل في الركعة الأولى (٢ / ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٦٠، ٢٦١ - مع الفتح)، ومسلم (ح ٤٥١)، من طريق يحيى بن أبي كثير، به نحوه.

٩ ـ وحدثنا شيبانُ بنُ عبدالرحمٰنِ النَّحْويُّ[1]، عن قَتَادَةَ[2]، عن سالِمِ بنِ أَبي الجَعْدِ[3]، عَن مَعْدانَ بنِ أَبي طلحَةَ[4]، عن ثَوْبانَ، قالَ: قالَ نبيُّ اللهِ ـ عليهِ السلامُ ـ:

«أَنا يَوْمَ القِيامَةِ عندَ عُقْرِ ـ أَو عُقْرِ ـ الحَوْضِ، أَذودُ عنهُ النَّاسَ لأهْلِ اليَمنِ[5]، واللهِ إنِّي لأضْرِبُهم /٤٥أ/ بعَصايَ حتى يرفضَّ عليهِم»[6].

قال: فقالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللهِ ما سعَتُهُ؟.

قالَ: «مثلُ مَا بينَ المَدِينَةِ إلى عَمَّانَ».

قالَ: فما شَرابُهُ؟.

---

(١) هو شيبان بن عبد الرحمٰن التميمي مولاهم، النحوي، أبو معاوية البصري، ثقة، صاحب كتاب، توفي سنة ١٦٤هـ.
«التقريب» (ص ٢٦٩)، وانظر: «التهذيب» (٤ / ٣٧٣).

(٢) هو قتادة بن دِعَامة السدوسي، ثقة ثبت، مشهور بالتدليس، توفي سنة مائة وبضع عشرة.
انظر: «التقريب» (ص ٤٥٣)، «طبقات المدلِّسين» (ص ٤٣)، «التهذيب» (٨ / ٣٥٠).

(٣) هو سالم بن أبي الجعد: رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة، توفي سنة سبع ـ أو ثمان ـ وتسعين.
«التقريب» (ص ٢٢٦)، «التهذيب» (٣ / ٤٣٢).

(٤) هو معدان بن أبي طلحة، ويقال: ابن طلحة، اليَعْمَري، ثقة.
«التقريب» (ص ٥٣٩)، «التهذيب» (١٠ / ٢٢٨).

(٥) معناه: أطرد الناس عنه غير أهل اليمن، وفيه منقبة لأهل اليمن.

(٦) أي: يسيل عليهم.

قالَ: «أَشَدُّ بَياضاً مِن اللَّبنِ، وأَحْلى مِن العَسَلِ، يَغُتُّ - أو يَعُبُّ[1] - فيهِ مِيزابانِ يَمُدَّانِهِ مِن الجَنَّةِ، أَحَدُهما مِن وَرِقٍ[2] والآخَرُ مِن ذَهَبٍ»[3].

---

(1) معناه: يدفقان فيه الماء دفقاً متتابعاً شديداً.

(2) أي: من فضة.

(3) صحيح.

قلت: وتدليس قتادة هنا محمول على السماع لأمرين:

ـ **الأول**: أن شعبة رواه عن قتادة، وشعبة كان لا يحدِّث عن شيوخه المنسوبين للتدليس إلا بما تحقَّق أنهم سمعوه.

وانظر: «طبقات المدلِّسين» (ص ٥٩)، و«فتح الباري» (١١ / ٢١١).

ـ **والثاني**: أن الإمام مسلماً أخرجه من هذا الوجه في «صحيحه»؛ كما يأتي.

* والحديث أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا ﷺ (ح ٢٣٠١)، والبيهقي في «البعث النشور» (ص ١١٧ - ١١٨)، من طريق المصنف، عن شيبان، به.

* وأخرجه مسلم في الموضع السابق، وابن حبان (٨ / ١٢٥ - ترتيب بلبان)، من طريق شعبة، عن قتادة، به.

* وأخرجه أحمد (٥ / ٣٨١، ٣٨٣)، ومسلم، والبيهقي في «البعث» (ص ١١٧)، من طريق هشام، عن قتادة، به.

* وأخرجه ابن أبي شيبة (١١ / ٤٤٣، ١٣ / ١٤٦)، وأحمد (٥ / ٢٨٣)، وهناد في «الزهد» (١ / ١١٠ - ١١١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢ / ٣٢٦، ٣٢٧)، والآجري في «الشريعة» (ص ٣٥٢ - ٣٥٣)، والبيهقي في «البعث» (ص ١١٧)، من طريق سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، به نحوه.

* وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١ / ٤٠٦)، والبغوي● في «شرح السنة» (١٥ / ١٦٩)، من طريق معمر، عن قتادة، به.

* وأخرجه أحمد (٥ / ٢٨٢)، من طريق بكير بن أبي السميط، ثنا قتادة، به.

● سقط من إسناد النسخة المطبوعة من «شرح السنة»: «قتادة»!.

١٠ ـ حدثنا شَيْبانُ، عنْ قَتادَةَ، حدَّثَنا أَنَسُ بنُ مالكٍ: أَنَّ نبيَّ اللهِ ـ عليهِ السلامُ ـ قالَ:

«يُرَى فيهِ أَبَارِيقُ الفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّماءِ»[١].

١١ ـ وبهِ أَنَّ نبيَّ اللهِ ـ عليهِ السلامُ ـ كانَ يَقولُ:

«مَكْتوبٌ بينَ عَيْنَي الدَّجَّالِ: كافِرٌ. يَقْرأُهُ كلُّ مؤمِنٍ»[٢].

---

(١) صحيح.

* أخرجه مسلم في الفضائل، باب: إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (ح ٢٣٠٣)، والبيهقي في «البعث» (ص ١١١)، من طريق المصنف، عن شيبان، به.

* وأخرجه هناد في «الزهد» (١ / ١١١)، ومسلم (ح ٢٣٠٣)، وابن حبان (٨ / ١٢٤ ـ ترتيب بلبان)، من طريق سعيد، عن قتادة، به.

(٢) صحيح.

* أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب: ذكر الدجال وصفته وما معه (ح ١٦٩)، من طريق شعبة، عن قتادة، به.

* وأخرجه مسلم (ح ١٦٩)، وأحمد (٣ / ٢١١)، من طريق شعيب بن الحبحاب، عن أنس، به نحوه.

١٢ ـ حدَّثنا فَرَجُ بنُ فُضَالَةَ(١)، حدَّثني عليُّ بنُ يزيدَ أَبو عبدِالملكِ(٢)، عن القاسِمِ بنِ عبدالرحمٰنِ(٣)، عن أبي أُمامةَ، قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ:

«إنَّ اللهَ بَعَثَني رحمةً للعالَمينَ، وهدىً للعالَمينَ، وأَمَرَني ربِّي عزَّ وجلَّ بِمَحْقِ المَعازِفِ، والمَزامِيرِ، والأَوْثانِ، والصُّلُبِ، وأَمْرِ الجاهليَّةِ، وحلَفَ ربِّي بعزَّتِهِ: لا يَشْرَبُ عبدٌ مِن عَبيدي جُرْعَةً مِن خمرٍ متَعَمِّداً، إلا سقَيْتُهُ مثلَها مِن الصَّديدِ يومَ القِيامَةِ مَغْفوراً لهُ أو مُعَذَّباً، ولا يَسْقِيها صَبيّاً صَغيراً ضَعيفاً مُسْلِماً، إلا سَقَيْتُهُ مثلَها مِن الصَّديدِ يومَ القِيامَةِ مَغْفوراً لهُ أو مُعَذَّباً، ولا يتْرُكُها مِنْ مَخافَتي إلا سقَيْتُهُ مِن حِياضِ القُدسِ يومَ القِيامَةِ، لا يَحِلُّ بيْعُهُنَّ، ولا شِراهُنَّ، ولا تَعْليمُهُنَّ، ولا تِجارَةَ فيهِنَّ، وثَمَنُهُنَّ حرامٌ». يعني: الضَّارِباتِ(٤).

---

(١) هو فرج بن فضالة بن النعمان التَّنُوخي، الشامي، ضعيف، توفي سنة ١٧٧هـ. «التقريب» (ص ٤٤٤)، وانظر: «التهذيب» (٨ / ٢٦٠).

(٢) هو علي بن يزيد الألهاني، متروك الحديث، توفي سنة بضع عشرة ومائة. انظر: «الميزان» (٣ / ١٦١)، «التهذيب» (٧ / ٣٩٦).

(٣) هو القاسم بن عبدالرحمٰن الدمشقي، صدوق، يغرب كثيراً، توفي سنة ٢١٢هـ. «التقريب» (ص ٤٥٠)، وانظر: «التهذيب» (٨ / ٣٢٢).

(٤) إسناده ضعيف جداً.

فيه فرج بن فضالة ضعيف، وعلي بن يزيد متروك كما تقدم.

* أخرجه الطيالسي (ص ١٥٤)، وأحمد (٥ / ٢٥٧، ٢٦٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣ / ٢٥٥)، والحكيم الترمذي في «المنهيات» (ص ٤٤، ٥٨)، وأبو نعيم في «الدلائل» (١ / ٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٨ / ٢٣٢)، وابن الجوزي في «العلل» (٢ / ٧٨٤)، من طريق فرج بن فضالة، به. =

١٣ ـ حدَّثنا مهدِيُّ بنُ مَيْمون[١]، ثَنا محمَّدُ بنُ عبداللهِ بنِ أَبي يَعْقوبَ[٢]، عنْ بِشْرِ بنِ شَغَافٍ[٣]، عن عبدِاللهِ بنِ سَلامٍ، قالَ:

«بَيْنَما أَميرُ المُؤمِنينَ عُثمانُ يَخْطُبُ النَّاسَ، إِذْ قامَ إِليهِ رَجُلٌ، فَقَالَ لهُ رَجُلٌ مِن أَصْحابِهِ: لا يَمْنَعْكَ مَكانُ ابنِ سَلامٍ أَنْ تَسُبَّ فُلاناً، فإِنَّه مِن شيعَتِهِ. قالَ: فقُلْتُ لهُ: لقدْ قُلْتَ القَوْلَ العَظيمَ في يَوْمِ القِيامَةِ للخَليفَةِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ!»[٤].

= وعلة الحديث علي بن يزيد، فإن فرجاً قد تابعه عبيد الله بن زحر:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨ / ٢٣٣، ٢٥٠ ـ ٢٥١)، والآجري في «تحريم النرد» (٥٩، ٦٠) وفي لفظه اختصار.

(١) هو مهدي بن ميمون الأزدي، أبو يحيى البصري، ثقة، مات ١٧٢هـ.
«التقريب» (ص ٤٥٨)، وانظر: «التهذيب» (١٠ / ٣٢٦).

(٢) هو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي، البصري، ثقة.
«التقريب» (ص ٤٩٠)، وانظر: «التهذيب» (٩ / ٢٨٤).

(٣) هو بشر بن شَغَاف، ضبِّي، بصري، ثقة.
«التقريب» (ص ١٢٣)، وانظر: «التهذيب» (١ / ٤٥٢).

(٤) إسناده صحيح.
* وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه (ص ٣٣٠ ـ من المطبوع)، من طريق مهدي بن ميمون، به.

١٤ ـ وحدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن زَيْدِ بنِ أَسلَمَ[١]، عن عبدِالرحمٰنِ بنِ وَعلَةَ[٢]، قالَ:

سَأَلْتُ عبدَ اللهِ بنَ عبَّاسٍ؛ قُلْتُ: إنَّا نَغْزوا هٰذا المَغْرِبَ، وأَكثَرُ جُلودِ أَسقِيَتِهِمُ المَيْتَةَ!. فقالَ ابنُ عبَّاسٍ: سمعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ /٤٥ب/:

«دِبَاغُها طَهُورُها»[٣].

---

(١) هو زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، المدني، ثقة عالم، مات سنة ١٣٦هـ.
«التقريب» (ص ٢٢٢)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٣٩٥).

(٢) هو عبدالرحمٰن بن وَعْلة، المصري، صدوق.
«التقريب» (ص ٣٥٢)، وانظر: «التهذيب» (٦ / ٢٩٣).

(٣) إسناده حسن، والحديث صحيح من طرق أخرى.
* أخرجه أحمد (١ / ٢٧٩) من طريق حماد بن سلمة به.
* وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢ / ٤٩٨)، والشافعي (١ / ٢٦ ـ ترتيب السندي)، والطيالسي (ص ٣٦١)، وعبدالرزاق (١ / ٦٣)، والحميدي (١ / ٢٢٧)، وأحمد (١ / ٢١٩، ٢٧٠، ٣٤٣)، والدارمي (٢ / ١٣)، ومسلم في الحيض، باب: طهارة جلود الميتة بالدباغ (ح ٣٦٦)، وأبو داود في اللباس، باب: في أُهب الميتة (٤ / ٣٦٧ ـ ٣٦٨)، والترمذي في اللباس، باب: ما جاء في لبس الفراء (٤ / ٢٢١)، والنسائي في العمرى، باب: جلود الميتة (٧ / ١٧٣)، وابن ماجه في اللباس، باب: لبس جلود الميتة إذا دبغت (ح ٣٦٠٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٣ / ٢٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (٦١، ٨٧٤)، وأبو عوانة (١ / ٢١٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٤٦٩، ٤٧٠)، وفي «المشكل» (٤ / ٢٦٢)، وابن حبان (٢ / ٢٩٠ ـ ترتيب بلبان)، والطبراني في «الصغير» (١ / ٣٩٩ ـ الروض الداني)، والدارقطني (١ / ٤٩)، وابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (١٦٢)، وتمام في «فوائده» (١ / ١٩٤ ـ الروض البسام)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠ / ٢١٨)، وفي «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٣٩)،

١٥ ـ وحدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن ابن عطِيَّة[1]، عن عبدِالله بن مُحَيْريز[2] أَنَّهُ في هٰذه الآيةِ: ﴿وَفَضَّلَ اللهُ المُجاهِدِينَ على القَاعِدِينَ أَجْرَاً عَظِيماً * دَرَجاتٍ مِنْهُ﴾ . . . إلى آخرِ الآيةِ[3]، قالَ:

«سَبْعُونَ دَرَجَةً، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسيرَةُ أَربعينَ عاماً للجَوادِ الضَّامِرِ»[4].

والخليلي في «الإرشاد» (٣ / ٨٦٥)، والبيهقي (١ / ١٦، ٢٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٣٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٢ / ٩٧) من طرق عن زيد بن أسلم به نحوه.

* وأخرجه مسلم في الحيض، باب: طهارة جلود الميتة بالدباغ (١ / ٢٧٨ ـ عبدالباقي)، والنسائي في العمرى، باب: جلود الميتة (٧ / ١٧٣)، وأبو عوانة (١ / ٢١٢، ٢١٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٤٧٠)، من طريق أبي الخير، عن ابن وعلة، به نحوه.

* وأخرجه الدارمي (٢ / ١٣)، من طريق القعقاع بن حكيم، عن ابن وعلة، به نحوه.

* وأخرجه أبو عوانة (١ / ٢١٣)، من طريق يحيى بن سعيد، عن ابن وعلة، به نحوه.

وللحـديث طرق أخرى من حديث ابن عباس، وله شواهد كثيرة، انظرها في: «نصب الراية» (١ / ١١٦)، و «التلخيص الحبير» (١ / ٤٦، ٤٩ ـ ٥٠).

(١) هو حسان بن عطية المحاربي مولاهم، ثقة فقيه عابد، مات بعد العشرين ومائة. «التقريب» (ص ١٥٨)، وانظر: «التهذيب» (٢ / ٢٥١).

(٢) هو عبد الله بن مُحَيْريز الجُمَحي، المكي، ثقة عابد، توفي سنة ٩٩هـ. «التقريب» (ص ٣٢٢)، وانظر: «التهذيب» (٦ / ٣٢)، «سير أعلام النبلاء» (٤ / ٤٩٤).

(٣) سورة النساء: الآية (٩٥، ٩٦)، وتمامها: ﴿وَمَغْفِرَةً ورَحْمَةً وكَانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾.

(٤) إسناده صحيح.

* وأخرجه ابن جرير (٥ / ٢٣٢)، من طريق هشام بن حسان، عن جبلة بن سُحَيْم، عن ابن محيريز، به.

قلت: وسنده صحيح.

١٦ ـ وحدَّثنا ابنُ لَهِيْعَةَ(١)، حدَّثني أَبو عشانَةَ المَعَافِرِيّ(٢): أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بنَ عامرٍ الجُهَنِيَّ يقولُ: لا أَقولُ على رسولِ اللهِ ﷺ ما لَمْ يَقُلْ، سمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فلْيَتَبَوَّأْ بيتاً مِن جَهَنَّم».

وسمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:

«رَجُلانِ مِن أُمَّتي يَقومُ أَحَدُهُم مِن اللَّيلِ يُعالجُ نَفْسَهُ إِلى الطَّهُورِ وعليهِ عُقَدٌ، فيتَوَضَّأُ، فإذا وضَّأَ يدَيهِ انحَلَّتْ عقدَةٌ، وإذا وضَّأَ وجْهَهُ انحلَّتْ عقدَةٌ، وإذا مَسَحَ رأْسَهُ انحَلَّتْ عقدَةٌ، وإذا وضَّأَ رِجْليهِ انحَلَّتْ عُقدَةٌ، فَيقـولُ اللهُ للذي وَرَاءَ الحِجَابِ: انْظُرْ إلى عَبْدي هٰذا يُعالجُ نَفْسَهُ، يَسْأَلُني ما سَأَلني عبدي هٰذا فهُو لهُ، ما سَأَلَني عَبْدي هٰذا فَهُو لهُ»(٣).

---

(١) هو عبد الله بن لَهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمٰن المصري، القاضي، صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، فمن روى عنه قبل الاحتراق فروايته صحيحة، ومن روى عنه بعد الاحتراق فروايته ضعيفة، مات سنة ١٧٩هـ.

قال الإمام أحمد: «إن حديث ابن لهيعة القديم صحيح»، كما في «تغليق التعليق» (٣ / ٢٤٠).

انظر: «التقريب» (ص ٣١٩)، «المجروحين» (٢ / ١٠)، «الميزان» (٢ / ٤٧٥)، «سير أعلام النبلاء» (٨ / ١١)، «التهذيب» (٥ / ٣٧٣)، «الكواكب النيرات» (ص ٤٨١).

(٢) هو حَيّ بن يُؤمِن المصري، ثقة، مشهور بكنيته، مات سنة ١١٨هـ.

«التقريب» (ص ١٨٥)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٧١).

(٣) صحيح.

وإسناد المصنف ضعيف، فيه ابن لهيعة، لكنه لم يتفرَّد به، فقد توبع عليه، كما يأتي بيانه قريباً.

* وأخرجه أحمد (٤ / ١٥٩)، عن المصنف، به.

=

١٧ ـ حدَّثنا أَبو هِلالٍ محمَّدُ بنُ سليمٍ[١]، ثنا مَطَرٌ الوَرَّاقُ[٢]، عن أَنسِ بنِ مالكٍ، قالَ:

«كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَطوفُ على تِسْعِ نِسْوةٍ في ضَحْوَةٍ»[٣].

= * وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦)، من طريق ابن لهيعة، به.

* وأخرجه أيضاً أحمد (٤ / ٢٠١)، من طريق عمرو بن الحارث، عن أبي عشانة، به.

قلت: وعمرو بن الحارث هو ابن يعقوب الأنصاري، ثقة حافظ، كما في «التقريب».

وإسناد أحمد صحيح.

قلت: وحديث: «من كذب علي. . .» الحديث: أخرجه من حديث عقبة كل من:

١ ـ الطبراني في «الكبير» (١٧ / ٣٠١)، وابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١ / ٦٨)، من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي عشانة، عن عقبة، به.

٢ ـ وأخرجه الطبراني في «جزء حديث من كذب علي» (ل / ٤٤ أ)، وابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١ / ٦٨)، من طريق ابن لهيعة، عن أبي عشانة، عن عقبة، به.

٣ ـ وأخرجه أحمد (٤ / ١٥٦)، وأبو يعلى (٢ / ٣٠٩)، والطبراني في «جزئه» (ل / ٤٤ أ)، وابن الجوزي في «مقدمة الموضوعات» (١ / ٦٨)، من طريق ابن وهب، عن عمرو ابن الحارث، عن هشام بن أبي رقية، عن عقبة، به.

والحديث متواتر، فقد رواه جمع غفير من الصحابة.

وانظر: «قطف الأزهار المتناثرة» (ص ٢٣) للسيوطي، و«نظم المتناثر» للكتاني (ص ٢٨).

(١) هو محمد بن سليم الراسبي البصري، صدوق فيه لين، توفي سنة ١٦٧هـ.

«التقريب» (ص ٤٨١)، وانظر: «الميزان» (٣ / ٥٧٤)، «التهذيب» (٩ / ١٥٩).

(٢) هو مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء الخراساني، تابعي صدوق، في حديثه عن عطاء ضعيف، لا يصح له سماع عن أنس، مات سنة ١٢٥هـ.

انظر: «الميزان» (٤ / ١٢٦)، «التهذيب» (١٠ / ١٦٧)، «جامع التحصيل» (ص ٢٨١).

(٣) إسناده ضعيف.

١٨ ـ وحدَّثَنا شَيْبانُ، عن ابنِ أَبي مُوسى[١]، عن أَبيهِ، قالَ: قالَ [لي][٢]: «يا بُنَيَّ: لو شَهِدْتَنا ونحنُ مَعَ النَّبيِّ ـ عليهِ السلامُ ـ إِذْ أَصابَتْنا السَّماءُ، لَحَسِبْتَ أَنَّ رِيْحَنا رِيْحُ الضَّأنِ[٣]»[٤].

= محمد بن سليم فيه لين كما تقدَّم، والحديث فيه انقطاع!.

* وأخرجه أحمد (٣ / ٢٣٩)، وابن عدي في «كامله» (٦ / ٢٢٢٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣ / ٧٦)، من طريق المصنف، به.

(١) هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، ثقة، مات سنة ١٠٤هـ.
«التقريب» (ص ٦٢١)، وانظر: «التهذيب» (١٢ / ١٨).

(٢) زيادة من «سنن ابن ماجه».

(٣) قال الترمذي في «سننه» (٤ / ٦٥٠): «ومعنى هذا الحديث: أنه كان ثِيَابَهُم الصوفُ، فإذا أصابهم المطرُ يجيءُ من ثِيابهم ريحُ الضأنِ».

(٤) إسناده صحيح.
وقتادة مدلِّس، وقد عنعن؛ إلا أن تدليسَه ها هنا مقبول، وذلك لتصريحه بالسماع من أبي بردة عند أحمد (٤ / ٤١٩).

* وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٢٢٤)، وابن ماجه في اللباس، باب: لبس الصوف (ح ٣٥٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١ / ٢٥٩)، من طريق المصنف، به.

* وأخرجه أحمد (٤ / ٤١٩)، وأبو داود في اللباس، باب: في لبس الصوف والشعر (٤ / ٣١٦)، والترمذي في صفة القيامة، باب (٣٨) (٤ / ٦٥٠)، وأبو يعلى (٦ / ٣٩٦)، والطيالسي (ص ٧١)، وابن حبان (٢ / ٢٦٧ ـ بلبان)، والحاكم (٤ / ١٨٧، ١٨٨)، من طريق قتادة، به.

* وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤ / ١٠٨)، والبيهقي (٢ / ٤١٩ ـ ٤٢٠)، من طريق قتادة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، به.

١٩ ـ وسَمِعْتُ جريرَ بنَ حازمٍ[١]، قالَ: سمعتُ قَتادَةَ: حدَّثنا أَنسُ بنُ مالكٍ:

«أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَحْتَجِمُ بثلاثٍ: اثنَتَيْنِ على الأَخْدَعَيْنِ[٢] وواحِدَةٍ على الكَاهِلِ[٣]»[٤].

---

(١) جرير بن حازم بن زيد الأزدي، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعفٌ، وله أوهام إذا حدث من حفظه، مات سنة ١٧٠هـ.

«التقريب» (ص ١٣٨)، وانظر: «التهذيب» (٢ / ٦٩).

(٢) الأخدعان: عرقان في جانبي العنق. «النهاية» (٢ / ١٤).

(٣) الكاهل: ما بين الكتفين، وقيل: الكاهل: الكتف. «النهاية» (٤ / ٢١٤)، و«الصحاح» للجوهري (٥ / ١٨١٤).

(٤) صحيح.

وإسناد المصنف فيه ضعف؛ لضعف جرير في روايته عن قتادة، لكنه توبع، تابعه همام ابن يحيى بن دينار عند الترمذي، كما يأتي بيانه قريباً:

* وأخرجه الطيالسي (ص ٢٦٧)، وابن أبي شيبة (٨ / ١ / ٢٦)، وأحمد (٣ / ١٩٢)، وأبو داود في الطب، باب: في موضع الحجامة (٤ / ١٩٥ ـ ١٩٦)، وابن ماجه في الطب، باب: موضع الحجامة (ح ٣٤٨٣)، وابن حبان (٧ / ٦٢٥ ـ ٦٢٦ ـ بلبان)، والبيهقي (٩ / ٣٤٠)، من طريق جرير بن حازم، به.

* وأخرجه ابن سعد (١ / ٤٤٧)، من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، به.

قلت: وإسناده صحيح. وفيه متابعة همام لجرير، وهمام ثقة، كما في «التقريب».

* وأخرجه الترمذي في الطب، باب: ما جاء في الحجامة (٤ / ٣٩٠)، وفي «الشمائل» (ح ٣٤٧)، والحاكم (٤ / ٢١٠)، من طريق همام بن يحيى وجرير بن حازم قالا: ثنا قتادة، به نحوه.

٢٠ ـ وحَدَّثَنا ابنُ لَهيعَةَ، حدَّثنا ابنُ هُبَيْرَةَ[١]، عن حَنَش بنِ عبدالله[٢]، عن عبدِاللهِ بنِ عباسٍ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«إنَّ في أبوالِ الإبلِ وألْبانِها شِفاءٌ للذَّرِبَةِ بُطونُهُم»[٣].

٢١ ـ وحدَّثَنا أبو شِهابٍ عبدُ ربِّه[٤]، عن الأعْمَشِ[٥]، قالَ: قالَ أبو هُريرةَ:

«إنَّ مِنْ أبْغَضِ عِبادِ اللهِ مَن يَقْتَدي بسيِّئةِ المؤمنِ ويترُكُ حَسَنَتَهُ»[٦].

---

(١) هو عبد الله بن هُبَيْرة السبائي، ثقة، توفي سنة ١٢٦هـ.
«الكاشف» (٢ / ١٢٣)، «التقريب» (ص ٢٣٧)، وانظر: «التهذيب» (٦ / ٦١).

(٢) هو حنش بن عبد الله السبائي، ثقة، توفي سنة ١٠٠هـ.
«التقريب» (ص ١٨٣)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٥٧).

(٣) إسناده ضعيف.
عبد الله بن لهيعة تقدَّم الكلام عليه، وأن في حديثه ضعفاً.
* وأخرجه أحمد (١ / ٢٩٣)، عن المصنف، به.
* وأخرجه الطحاوي في «المعاني» (١ / ١٠٨)، من طريق ابن لهيعة، به.

(٤) هو عبد ربه بن نافع الكناني، الحنَّاط، صدوق يهم، توفي سنة إحدى ـ أو اثنتين ـ وسبعين ومائة.
«التقريب» (ص ٣٣٥)، وانظر: «التهذيب» (٦ / ١٢٨).

(٥) هو سليمان بن مِهْران الأسدي، ثقة حافظ، عارف بالقراءات، ورِعٌ، لكنه يدلِّس، توفي سنة ١٤٧هـ.
«تقريب» (ص ٢٥٤)، وانظر: «التهذيب» (٤ / ٢٢٢).

(٦) إسناده ضعيف.
الأعمش مدلِّس، ولم يثبت له سماع من أبي هريرة ألبتة!.
* وأخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ» (١٤٤)، من طريق عبد ربه، به.
* وأخرجه أبو الشيخ (١٤٣)، من طريق عبد ربه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن

٢٢ - /٤٦أ/ وحدَّثَنا شَيْبانُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ، عن أَشعَثَ بنِ أَبي الشَّعْثاءِ[١]، عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ[٢]، قالَ:

«كانَ بالكُوفَةِ خِيَارُ أَصْحابِ رَسولِ اللهِ - عليهِ السلامُ -: عليٌّ، وعبدُاللهِ، وحُذَيْفَةُ، وأَبو مَسعودٍ الأنصاريُّ، وعمَّارٌ. أَخبَرَني مَن رَمَقَهُم كُلَّهُم؛ فَما رَأَى أَحداً مِنْهُم يُصَلِّي قبلَ المَغْرِبِ»[٣].

= أبي هريرة مرفوعاً، به.

قلت: وإسناده ضعيف، الأعمش مدلِّس وقد عنعن.

(١) هو أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي، ثقة، مات سنة ١٢٥هـ.
«التقريب» (ص ١١٣)، وانظر: «التهذيب» (١ / ٣٥٥).

(٢) هو إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، ثقة، مات سنة ٩٦هـ.
«التقريب» (ص ٩٥)، وانظر: «التهذيب» (١ / ١٧٧).

(٣) إسناده صحيح إلى إبراهيم النخعي.
* وأخرجه المروزي في «قيام الليل»، كما في «مختصره» (ص ٦٣).
قلت: وهٰذه مسألة مختلف فيها بين العلماء، وقد ذهب بعضهم إلى جواز الصلاة قبل المغرب - وهو الصحيح - لورود الأحاديث الصحيحة في هٰذا الأمر.
وانظر مزيداً من البيان في «المغني» لابن قدامة (٢ / ١٢٩ - ١٣٠)، و«نيل الأوطار» للشوكاني (٢ / ٦)، و«فتح الباري» (٣ / ٥٩).

٢٣ ـ وعن أَشْعَثَ، عن عامرٍ الشَّعْبيِّ[١] عن حَيَّانَ بن حُصَيْنٍ[٢]، قالَ:

«دَخَلْتُ على عمَّارِ بنِ ياسِرٍ وهُو أَميرُ الكوفةِ، وفي يدِهِ صَحيفَةٌ، فَرَمى بها إِليَّ، وقالَ: هٰذهِ مِن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فإذا فِيها:

أَمَّا بعدُ، فإِنَّ عامِلَ كُوْرَةِ[٣] كذا وكذا مِن الشَّامِ كَتَبَ إِليَّ أَنْ كره للمسلمينَ مباحته الماء، وغلا عليهمُ العَسَلُ، وإِنَّ بعضَ أَهْلِ الأَرْضِ ذَكَرَ لهُ أَنَّهُم يَصْنَعونَ مِن العَصيرِ شَراباً يُطْبَخُ حَتَّى يَذْهَبَ الثُّلُثانِ ويَبْقى ثُلُثُ الثُّلُثِ، فيذهَبُ غثاؤهُ وأَذاهُ، ويَبْقى صفْوُهُ وطيِّبُهُ، فإذا أَتاكَ كِتابي هٰذا فاشْرَبْهُ وصِفْهُ لمَن قِبَلَكَ مِن المُسْلِمينَ، وابْعَثْ إِلى صاحِبِ السيلحينَ فأَقْرِه كِتابي هٰذا، وكَتَبَ معي كِتاباً، فأَتيتُهُ وهُو جالِسٌ في ظِلِّ جوسقةٍ، فأَقْرَأْتُه الكتابَ، فقالَ: كل هٰذا عندَنا؛ العصيرُ والقدورُ والحطبُ، وسأُريكُم مقدارَهُ، ثم نصبَ قدورَهُ، وصَبَّ فيهِ العصيرَ، وأَوقَدَ عليهِ حتى آلَ إِلى مِقدارِهِ، فجَعَلْناهُ في الزقاقِ، ثُمَّ حَمَلْناهُ، فأَتَيْناهُ بهِ، فشَرِبَ، وسَقَى مَن حَوْلَهُ»[٤].

---

(١) هو عامر بن شراحيل الشعبي، ثقة مشهور فقيه فاضل، مات سنة نيف ومائة. «التقريب» (ص ٢٨٧)، وانظر: «السير» (٤ / ٢٩٤).

(٢) هو حيان بن حصين الأسدي الكوفي، أبو الهيَّاج، ثقة. «التقريب» (ص ١٨٤)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٦٧).

(٣) أي: مدينة. «ترتيب القاموس» (٤ / ٩٧).

(٤) إسناده صحيح، مع أن ظاهره الانقطاع بين المصنِّف وأشعث، لكن هٰذا الإشكال يزول عندما يُعْلَم أن المؤلف عطفه على رواية شيبان السابقة. وبدلالة ما بعده أيضاً.

٢٤ ـ حدثَنا شيبانُ، عن أبي أَشعَثَ بنِ أبي الشَّعثاءِ، عن جعفرِ بنِ أبي ثورٍ[1]، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ، قالَ:

«كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنا بِصِيامِ عَاشُوراءَ، ويَحُثُّنا عليهِ، ويَتَعاهَدُنا عندَهُ، فلَمَّا فُرِضَ رَمَضانُ، لَمْ يَأْمُرْنا بهِ، ولَمْ يَنْهَنَا عنهُ، ولم يَتَعاهَدْنا عندَهُ»[2].

---

(١) هو جعفر بن أبي ثور، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤ / ١٠٥ ـ ١٠٦).
وقال علي بن المديني: «مجهول».
وقال الترمذي: «مشهور».
وقال الحاكم أبو أحمد: «هو من مشايخ الكوفيين الذين اشتهرت روايتهم عن جابر».
انظر: «علل الترمذي الكبير» (١ / ١٥٤)، «التهذيب» (٢ / ٨٦).
قلت: والذي يبدو لي أنه صالح الحديث لاشتهاره، ورواية جمع عنه، وتصحيح الإمام مسلم وغيره حديثَه، والله أعلم.

(٢) إسناده حسن.
* أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢ / ٢١٢)، والبيهقي (٤ / ٢٨٩)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٥٣١)، من طريق المصنف، به.
* وأخرجه الطيالسي (ص ١٠٦)، وابن أبي شيبة (٣ / ٥٥ ـ ٥٦)، وأحمد (٥ / ٩٦، ١٠٥)، ومسلم في الصوم، باب: صيام يوم عاشوراء (ح ١١٢٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢ / ٧٤)، وفي «المشكل» (٣ / ٨٧)، والبيهقي (٤ / ٢٨٩)، من طريق شيبان، به.

٢٥ ـ وعن جابر بن سَمُرَةَ، قالَ:

«أَمَرَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحومِ الإِبلِ، ولا نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحومِ الغَنَمِ، وأَنْ نُصَلِّيَ في دِمَنِ الغَنَمِ، ولا نُصَلِّيَ في عَطَنِ الإِبلِ»[1].

---

(١) صحيح.

وهو بإسناد الذي قبله.

* أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢ / ٢١١)، من طريق المصنف، عن شيبان، به.

* وأخرجه أحمد (٥ / ١٠٢)، ومسلم في الحيض، باب: الوضوء من لحوم الإبل (ح ٣٦٠)، وابن ماجه في الطهارة، باب: ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل (ح ٤٩٥)، وابن حبان (٢ / ٢٢٥، ٢٢٦ / بلبان)، والطبراني في «الكبير» (٢ / ٢١١)، من طريق أشعث بن أبي الشعثاء، به.

* وأخرجه الطيالسي (ص ١٠٤ ـ ١٠٥)، وابن أبي شيبة (١ / ٤٦)، وأحمد (٥ / ٨٦، ٨٨، ٩٢، ٩٣، ٩٨، ١٠٠ ـ ١٠١، ١٠٢ ـ ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨)، ومسلم (ح ٣٦٠)، وابن الجارود (ح ٢٥)، وابن خزيمة (١ / ٢١)، وأبو عوانة (١ / ١٧٠)، وابن حبان (٢ / ٢٢٥ ـ بلبان)، والطحاوي في «المعاني» (١ / ٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٢ / ٢١٠، ٢١١، ٢١٢)، والبيهقي (١ / ١٥٨)، والخطيب في «الموضح» (١ / ٥٣١)، من طرق، عن جعفر بن أبي ثور، به.

قلت: وقد اختلف العلماء في الوضوء من لحوم الإبل، وهل أكلها ناقضٌ للوضوء أم لا؟.

فذهب جمهور العلماء إلى عدم وجوب الوضوء بأكل لحم الجزور.

وذهب بعض العلماء ـ أحمد وإسحاق ـ إلى وجوب الوضوء، وعدوا أكل لحم الجزور ناقضاً من نواقض الوضوء، وهو الصحيح لدلالة الأحاديث عليه.

قال الإمام النووي في «شرح مسلم» (٤ / ٤٩):

«وهٰذا المذهب أقوى دليلاً، وإن كان الجمهور على خلافه، وقد أجاب الجمهور عن هٰذا الحديث ـ الذي ذكره المصنف ـ بحديث جابر: «كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مسَّت النار»، ولكن هٰذا الحديث عام، وحديث الوضوء من لحوم الإبل خاص، والخاص مقدم على العام».

وانظر في بيان المسألة: «المغني» (١ / ١٨٧)، «المجموع» (٢ / ٥٧).

٢٦ ـ وحدَّثنا شَيْبانُ، عن أَشْعَثَ بن أبي الشَّعْثاءِ، قالَ: أَخْبَرَني أبو بُرْدَةَ بنُ أبي مُوسى، عن ضُبَيْعَةَ بنِ حُصَيْنٍ[1]، قالَ:

«كُنَّا جُلوساً معَ حُذَيْفَةَ /٤٦ب/ بنِ اليَمانِ، فذَكَرْنا الفِتْنَةَ، فَقالَ حُذَيْفَةُ: إنِّي لأعْرِفُ رجُلًا لا تَنْقُصُهُ الفِتْنَةُ شَيئاً. قالَ: قُلْنا: مَنْ هُو؟. قالَ: محَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ الأنصارِيُّ[2].

قالَ: فلمَّا ماتَ حُذيفَةُ، وكانَتِ الفِتْنَةُ؛ خَرجتُ فيمَنْ خَرجَ، فإذا أَنا بفُسْطاطٍ[3] مَضْروبٍ تضرِبُهُ الرِّياحُ، فقلْتُ: لمَنْ هٰذا؟. فقيلَ: لمُحَمَّدِ بنِ مَسْلَمَةَ. فقلْتُ لهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، إنَّكَ مِن خِيارِ المُسْلِمينَ وصالِحيهم، وتركْتَ بَلَدَكَ ودارَكَ وأَهْلَكَ ومُهاجَرَكَ؟! قالَ: قَدْ تَرَكْتُهُ كراهِيَةَ الشَّرِّ حتَّى تَنْجَلِيَ عمَّا انْجَلَتْ»[4].

---

(١) هو ضُبَيْعة بن حصين الثعلبي، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤ / ٣٩٠).
وقال الحافظ في «التقريب» (ص ٢٧٩): «مقبول».
وانظر: «التهذيب» (٤ / ٤٤٣).

(٢) هو الصحابي الجليل: محمد بن مسلمة الأوْسيُّ، شهد بدراً والمشاهدَ كلها، توفي سنة ٤٣هـ.
انظر: «السير» (٢ / ٣٦٩)، و«الإصابة» (٦ / ٦٣).

(٣) قال الزمخشري: «هو ضرب من الأبنية في السَّفَر، دون السُّرادِق».
وبه سُمِّيت المدينة.
انظر: «النهاية» (٣ / ٤٤٥).

(٤) إسناده صالح، مع أن ضُبيعة لم يوثقه إلا ابن حبان، لكن روايته ها هنا يتسامح فيها؛ لأنها أثرٌ لا متعلق له بحلال أو حرام، مع أن مضمون الرواية ثابت من طرق أخرى.
وانظر: «السير» (٢ / ٣٧٠).

* وأخرجه ابن سعد (٣ / ٤٤٤ ـ ٤٤٥)، وأبو داود في السنة، باب: ما يدل على ترك

٢٧ـ وعن أَشعَثَ[١]، حَدَّثَني الحسنُ بنُ سعدٍ مولى عليٍّ[٢]، عن عبدِالرحمٰنِ ابنِ عُميرٍ[٣]، عن يزيدَ بنِ الحارثِ[٤]، قالَ: سمعتُ عبدَاللهِ بنِ مسعودٍ يقولُ:

«إذا عُمِلَ في النَّاسِ الخَطيئَةُ، فمَنْ رَضِيَها مِمَّنْ غابَ عنها فهُو كَمَنْ شَهِدَها؛ ومَن كَرِهَها مِمَّنْ شَهِدَ فهُوَ كَمَنْ غابَ عنها»[٥].

= الكلام في الفتنة (٥ / ٥٠)، والخطابي في «العزلة» (ص ٧٣)، والحاكم (٣ / ٤٣٣)، من طريق أشعث، به.

(١) هٰذا موصول بإسناد الذي قبله: عن شيبان به.

(٢) هو الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي مولاهم، ثقة.
«التقريب» (ص ١٦١)، وانظر: «التهذيب» (٢ / ٢٧٩).

(٣) هو عبدالرحمٰن بن عمير، من أهل الكوفة، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧ / ٦٦).

(٤) هو يزيد بن الحارث التغلبي، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٥٣٧، ٥٤٨).

(٥) حسن.
وإسناد المصنف ضعيف، عبد الرحمٰن ويزيد مجهولان، لم يوثقهما إلا ابن حبان كعادته في توثيق الرواة المجاهيل، وإنما حسنته لشواهده، ويأتي بيانها:
* والأثر أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧ / ٢٦٦)، من طريق شيبان، به.
* وأخرجه البيهقي (٧ / ٢٦٦)، من طريق أشعث عن عبدالله بن عمير، عن ابن مسعود، به.
قلت: وإسناده ضعيف، عبدالله بن عمير مجهول.
وانظر: «اللسان» (٣ / ٣٢١).
* وأخرجه ابن وضاح القرطبي في «البدع» (ص ٩١)، من طريق ليث بن أبي سليم عن [محمد بن]● الأشعث بن قيس، عن أبيه، عن ابن مسعود، به. =

● سقط من المطبوع من كتاب «البدع» ذكر: «محمد»، فتنبه!

٢٨ ـ وحدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن يُوسُفَ بنِ عبدِاللهِ بنِ الحارِثِ[١]، عن أَبي العالِيَةِ، عن عبدِاللهِ بنِ عباسٍ:

أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا حَزَبَهُ أَمْرٌ قالَ: «لا إِلَهَ إلا اللهُ الحَليمُ العَظيمُ، لا إِلَهَ إلا اللهُ رَبُّ العَرْشِ الكريمِ، لا إِلَهَ إلا اللهُ ربُّ العَرْشِ [العظيمِ][٢]، لا إِلَهَ إلا اللهُ ربُّ السَّماواتِ وربُّ الأرضِ وربُّ العَرْشِ

قلت: وإسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم مختلط، وفي حديثه ضعف.

وجاء هٰذا القول مرفوعاً عن النبي ﷺ من حديث العرس بن عميرة الكندي، وأبي هريرة، والحسين بن علي، وإليك شرحه:

١ ـ أما حديث العرس:

فأخرجه أبو داود في الملاحم، باب: الأمر والنهي (٤ / ٥١٥)، وإسناده حسن.

٢ ـ وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه ابن عدي (٧ / ٢٦٨٦)، والبيهقي (٧ / ٢٦٦)، من طريق يحيى بن أبي سليمان، عن ابن المقبري، عنه به.

قلت: وإسناده ضعيف، يحيى بن أبي سليمان ضعيف.

وضعّف هٰذا الطريق الحافظ العراقي، كما في «إتحاف السادة المتقين» (٧ / ١٠).

٣ ـ وأما حديث الحسين بن علي:

فأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦ / ١٨٢)، من طريق عمر بن شبيب، عن يوسف الضباع، عنه، به.

قلت: وإسناده ضعيف، فيه عمر بن شبيب، وهو ضعيف، ويوسف الضباع لم أعرفه.

(١) هو يوسف بن عبد الله بن الحارث الأنصاري مولاهم، ثقة.
«التقريب» (ص ٦١١)، وانظر: «التهذيب» (١١ / ٤١٦).

(٢) جاء في الأصل: «الكريم»، والتصويب من حاشية النسخة الخطية، و«المسند» (١ / ٢٦٨).

[الكريمِ](1)»، ثمَّ يدعو(2).

(1) جاء في الأصل: «العظيم»، والتصويب من «المسند» (١ / ٢٦٨).

(2) إسناده صحيح.

* أخرجه أحمد (١ / ٢٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢ / ١٢٧٤)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٥٢)، من طريق المصنف، به.

* وأخرجه أحمد (١ / ٢٨٠)، ومسلم في الذكر والدعاء، باب: دعاء الكرب (٤ / ٢٠٩٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ١٥٨)، من طريق حماد بن سلمة، به.

قلت: وأخرجه جمع من الرواة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، وإليك بيانه:

١ ـ هشام الدستوائي عنه به:

أخرجه الطيالسي (ص ٣٤٦)، وابن أبي شيبة (١٠ / ١٩٦)●، وأحمد (١ / ٢٢٨، ٢٥٨ ـ ٢٥٩، ٣٥٦)، والبخاري في الدعوات، باب: الدعاء عند الكرب (١١ / ١٤٥ ـ مع الفتح)، وفي «الأدب المفرد» (٧٠٠)، ومسلم (٢٧٣٠)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٤ / ٣٨٥)، والترمذي في الدعوات، باب: ما جاء ما يقول عند الكرب (٥ / ٤٩٥)، وابن ماجه في الدعاء، باب: الدعاء عند الكرب (٣٨٨٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢ / ١٢٧٤).

٢ ـ سعيد بن أبي عروبة عنه به:

أخرجه أحمد (١ / ٢٥٩، ٣٣٩)، البخاري في التوحيد، باب: قوله تعالى: ﴿تَعْرُجُ المَلائِكَةُ الرُّوحُ إليهِ﴾ (١٣ / ٤١٥)، ومسلم (٤ / ٢٠٩٣)، وابن أبي الدنيا في «الفرج» (٤٤).

٣ ـ سعيد وهشام عنه به:

أخرجه أحمد (١ / ٢٨٤)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٥٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢ / ١٥٨)، والبيهقي في «الدعوات» (١٦١).

٤ ـ أبان بن يزيد العطاء عنه به:

أخرجه أحمد (١ / ٢٥٤)، وأبو يعلى (٣ / ٧٧). =

● وسقط من المطبوعة ذكر: «أبي العالية»، فتنبه!

٢٩ ـ حدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن سُهيلِ بنِ أبي صالحٍ[1]، عن النُّعْمانِ[2]، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«ما مِنْ عَبْدٍ يَصومُ يوماً في سَبيلِ اللهِ ابْتِغاءَ وَجْهِ اللهِ؛ إلا باعَدَ اللهُ بينَ وجْهِهِ والنَّارِ سَبعينَ خَريفاً»[3].

---

٥ ـ يحيى بن سعيد عنه به:

أخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» (٤ / ٣٨٥)، والبيهقي في «الدعوات» (١٦١).

قلت: وخالف حماداً مهديُّ بن ميمون، فقال: حدثنا يوسف بن عبدالله بن الحارث، قال: قال لي أبو العالية: (فذكر الحديث مرسلاً).

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٥٤).

(١) هو سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، صدوق، تغيَّر حفظه بأخرة، توفي سنة ١٤٠هـ. «التقريب» (ص ٢٥٩)، وانظر: «التهذيب» (٤ / ٢٦٣)، «الكواكب النيرات» (ص ٢٤١).

(٢) هو النعمان بن أبي عياش الزُّرقي الأنصاري، ثقة.
«التقريب» (ص ٥٦٤)، وانظر: «التهذيب» (١٠ / ٤٥٥).

(٣) صحيح. وإسناد المصنف حسن.
* أخرجه أحمد (٣ / ٨٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٩٧٧)، والدارمي (٢ / ١٢٢ ـ ١٢٣)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٧١)، من طريق حماد بن سلمة، به نحوه.
* وأخرجه مسلم في الصيام، باب: فضل الصيام في سبيل الله لمن لا يطيقه بلا ضرر ولا تفويت حق (ح ١١٥٣)، والترمذي في الجهاد، باب: ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله (٤ / ١٦٦)، والنسائي في الصيام، باب: ثواب من صام يوماً في سبيل الله (٤ / ١٧٣، ١٧٤)، وابن ماجه في الصيام، باب: في صيام يوم في سبيل الله (ح ١٧١٧)، وابن خزيمة (٣ / ٢٩٧)، والبيهقي (٤ / ٢٩٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٥ / ٢٦٨)، من طريق سهيل، به نحوه.

٣٠ ـ وعنْ سُهَيْلِ بنِ أَبي صالحٍ، عن أَبيهِ[١]، عن أَبي هُريرةَ، قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«لا يَجْتَمِعْ في النَّارِ اجتماعاً يَضُرُّ مُؤمِنٌ قَتَلَ كَافِراً، ثُمَّ سَدَّدَ[٢] بَعْدَهُ»[٣].

= * وأخرجه عبد الرزاق (٥ / ٣٠٢)، والبخاري في الجهاد، باب: في فضل الصوم في سبيل الله (٦ / ٤٧)، ومسلم (٢ / ٨٠٨)، والنسائي (٤ / ١٧٣)، والذهبي في «السير» (١٤ / ٤٢١)، من طريق يحيى بن سعيد وسهيل، عن النعمان، به نحوه.

قلت: واختلف فيه على سهيل:

١ ـ فرواه شعبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن صفوان، عن أبي سعيد، به نحوه.

أخرجه الطيالسي (ص ٢٩١)، وأحمد (١ / ٤٥)، والنسائي (٤ / ١٧٣).

٢ ـ ورواه أبو معاوية الضرير، عن سهيل، عن المقبري، عن أبي سعيد، به نحوه.

أخرجه النسائي (٤ / ١٧٣).

* وأخرجه ابن أبي شيبة (٥ / ٣٠٦ ـ ٣٠٧)، وأحمد (٣ / ٢٦، ٥٩)، والنسائي (٤ / ١٧٤)، من طريق سُمَيّ، عن النعمان، به نحوه.

قلت: وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة.

(١) هو أبو صالح السمان الزيات، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، توفي سنة ١٠١هـ.
«التقريب» (ص ٢٠٣)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٢١٩).

(٢) معناه: استقام على الطريقة المثلى؛ كما في «شرح مسلم» للنووي (١٣ / ٣٧).

(٣) صحيح.

* وأخرجه أحمد (٢ / ٣٥٣)، عن المصنف، عن حماد بن سلمة، عن سهيل، به.

* وأخرجه أحمد (٢ / ٢٦٣)، من طريق حماد، به نحوه.

* وأخرجه أحمد (٢ / ٣٤٠، ٣٩٩)، ومسلم في الإمارة، باب: من قتل كافراً ثم سدد (ح ١٨٩١)، والطبراني في «الصغير» (١ / ٢٥١ ـ الروض الداني)، والحاكم (٢ / ٧٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٦١)، من طريق سهيل بن أبي صالح، به نحوه.

٣١ ـ وحدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن عليٍّ[1]، حدَّثني أَوسُ بنُ خالدٍ[2]، قالَ:

كنتُ إذا قَدِمْتُ على أَبي مَحْذورةَ سَأَلَني عن سَمُرَةَ، وإذا قَدِمْتُ على سَمُرَةَ سأَلَني عن أَبي /٤٧أ/ مَحْذُورةَ، فقُلْتُ لأبي مَحْذُورةَ: ما شَأْنُكَ إذا قَدِمْتُ عليكَ سَأَلْتَني عن سَمُـرَةَ وإذا قَدِمْتُ على سَمُـرَةَ سَأَلني عنكَ؟ . فقالَ: كُنْتُ أَنا وسَمُرَةَ وأَبو هُرَيْرَةَ في بَيْتٍ، فجاءَ النبيُّ ـ عليهِ السلامُ ـ، فأَخَذَ بعضادَتَيِ الباب، فقالَ:

«آخِرُكُم مَوْتاً في النَّارِ».

فماتَ أَبو هُرَيْرَةَ، ثمَّ ماتَ أَبو مَحْذورةَ، ثمَّ ماتَ سَمُرَةُ[3].

---

(١) هو علي بن زيد بن جُدْعان التيمي البصري، ضعيف، مات سنة ١٣١هـ.
«التقريب» (ص ٤٠١)، وانظر: «الميزان» (٣ / ١٢٧).

(٢) هو أوس بن أبي أوس خالد الحجازي، مجهول.
«التقريب» (ص ١١٦)، وانظر: «التهذيب» (١ / ٣٨٢).

(٣) إسناده ضعيف جداً، فيه ضعيف ومجهول.
* وأخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» (١ / ١٠٦)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٣٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٧ / ١٧٧)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٢ / ٧١٢ ـ ٧١٣)، والبيهقي في «الدلائل» (٦ / ٤٥٩)، من طريق حماد بن سلمة، به.

٣٢ ـ وحـدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن عليِّ بنِ زيدِ بنِ جُدْعانَ، وأبي عِمْرانَ الجَوْنيِّ[١]، عن الحسن[٢]: أنَّ سَمُرَةَ قالَ لأبي بكرٍ الصدِّيق: رأيْتُ في النَّوم كأنِّي أَفْتِلُ شريطاً، وأضَعُهُ إلى جَنْبي، ونقدٌ خَلْفي يأْكُلُنَهُ! ـ قالَ حمَّادٌ: يعني بالنَّقد: الضَّأْنَ ـ. فقالَ أبو بكرٍ: إنْ صَدَقَتْ رُؤياكَ زُوِّجْتَ امرأةً ذاتَ ولَدٍ، فيأْكُلونَ كَسْبَكَ. قالَ: ورأيْتُ ثَوْراً خَرَجَ مِن جُحْرٍ، ثمَّ ذهَبَ يَعودُ فيهِ فلمْ يَسْتَطِعْ!. فقالَ أبو بكرٍ: هٰذهِ الكلمةُ العَظيمَةُ تَخْرُجُ من فِي الرَّجُلِ؛ فلا يَسْتَطيعُ أَنْ يَرُدَّها!. قالَ: ورأيْتُ كأنَّهُ قيلَ: خَرَجَ الـدَّجَّالُ، فجَعَلْتُ أَقْتَحِمُ جُدُراً، فالتَفَتُّ [خَلْفي][٣]، فإذا هُو قريبٌ مِني، فانْفَـرَجَتْ لي الأرضُ، فدَخَلْتُهـا!. فقالَ أبو بكرٍ: إنْ صَدَقَتْ رُؤياكَ أَصَبْتَ قُحماً[٤] في دِينِكَ، والدَّجَّالُ بعدَكَ بِقَريبٍ»[٥].

---

(١) هو عبدالملك بن حبيب الأزدي، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة ١٢٨هـ.
«التقريب» (ص ٣٦٢)، وانظر: «التهذيب» (٦ / ٣٨٩).

(٢) هو الحسن بن أبي الحسن البصـري، ثقـة فقيه، فاضـلٌ مشهـور، وكـان يُرْسِلُ كثيراً ويدلِّس، مات سنة ١١٠هـ.
«التقريب» (ص ١٦٠)، وانظر: «السير» (٤ / ٥٦٣).

(٣) زيادة من حاشية النسخة الخطية.

(٤) جاء في حاشية النسخة الخطية: «القُحَم: الشدائدُ، جمع: قُحمة». وانظر: «النهاية» (٤ / ١٩).

(٥) إسناده ضعيف، والحسن مدلِّس، وحديثه عن سَمُرة يقبل إذا قال: «حدثني»، أما إذا «عنعن»، أو قال: «أن» ـ كما هو الحال هنا ـ فلا يُقبلُ حديثه حينئذ.

٣٣ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ[1]، عن ابنِ شِهابٍ[2]، عن محمَّدِ بنِ عبدالرحمٰنِ بنِ ماعزٍ العامِرِيِّ[3]، عن سُفيانَ بنِ عبدِالله[4]: أنَّهُ قالَ:

قلتُ: يا رَسولَ اللهِ! حدِّثني بأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بهِ.

قالَ: «قُلْ رَبِّيَ اللهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ».

قالَ: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ! ما أَكبَرُ ما تَخافُ عليَّ؟.

قالَ: فأَخَذَ بلسانِ نفسهِ، ثُمَّ قالَ: «هٰذا»[5].

---

(١) هو إبراهيم بن سعد الزُّهْري، أبو إسحاق، ثقة، مات سنة ١٥٣هـ.
«التقريب» (ص ٨٩)، وانظر: «التهذيب» (١ / ١٢١).

(٢) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة ١٢٥هـ.
«التقريب» (ص ٥٠٦)، وانظر: «السير» (٥ / ٣٢٦).

(٣) ويقال: عبد الرحمٰن بن ماعز. ذكره ابن حبان في «ثقاته (٥ / ١٠٩).
وانظر: «التهذيب» (٦ / ٢٦٣).

(٤) هو سفيان بن عبد الله الثقفي، صحابي جليل، وكان عامل عمر على الطائف.
«التقريب» (ص ٢٤٤)، وانظر: «الإصابة» (٣ / ١٠٥).

(٥) صحيح.
وإسناد المصنف فيه ضعف من قِبَلِ محمد بن عبدالرحمٰن بن ماعز، فإنه لم يوثقه إلا ابن حبان على عادته في توثيقه للرواة المجاهيل!. لكنَّه لم يتفرد به ـ أعني: ابن ماعز ـ فقد توبع، كما يأتي بيانه قريباً:
* أخرجه الطيالسي (ص ١٧١)، وأحمد (٣ / ٤١٣)، وابن ماجه في الفتن، باب: كف اللسان في الفتنة (٣٩٧٢)، والطبراني في «الكبير» (٧ / ٦٩)، وابن منده في «الإيمان» (١ / ٢٨٧)، والحاكم (٤ / ٣١٣)، والبيهقي في «الآداب» (ص ٢٣٢)؛ جميعهم من طرق، عن إبراهيم بن سعد، به. =

٣٤ ـ وحدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن ثابتٍ البُنانِيِّ:

«أَنَّ أَبا بكرٍ الصدِّيقِ كانَ يتمَثَّلُ بهٰذا البَيْتِ كثيراً:

لا تَزَالُ تَبْـغِـي حَبِـيْبـاً حَتَّى يَكـونَـهُ

وقَـدْ يَرْجو الفَتَى الرَّجَا والمَوْتُ دُونَهُ»[1]

= قلت: وفي لفظ بعضهم اختصار.

* وأخرجه أحمد (٣ / ٤١٣)، والدارمي (٢ / ٢٠٩)، والترمذي في الزهد، باب: ما جاء في حفظ اللسان (٤ / ٦٠٧)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٧)، والطبراني في «الكبير» (٧ / ٦٩)، والبيهقي في «الآداب» (ص ٢٣٢)، من طريق الزهري، به.

* وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٤)، من طريق الزهري، به، مقتصراً على شطر الحديث الثاني.

* وأخرجه أحمد (٣ / ٤١٣، ٤ / ٣٨٤ ـ ٣٨٥)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١)، والطبراني في «الكبير» (٧ / ٦٩)، والخطيب في «تاريخه» (٩ / ٢٣٤)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ص ١٤٨)، والبكري في «الأربعين» (ص ١٥٩ ـ ١٦٠)، من طريق يعلى ابن عطاء، عن سفيان، به.

قلت: وفي هٰذا الطريق متابعة يعلى للعامري، ويعلى ثقة، كما في «التقريب».

* وأخرجه ابن حبان (٧ / ٤٨٢ ـ بلبان)، من طريق يونس، عن ابن شهاب، عن محمد ابن أبي سويد، عن سفيان، به.

قلت: محمد بن أبي سويد هو الثقفي، مجهول كما في «التقريب».

* وشطر الحديث الأول: أخرجه مسلم في الإيمان، باب: جامع أوصاف الإيمان (٣٨)، وأحمد (٣ / ٤١٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١ / ١٥)، وابن منده في «الإيمان» (١ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٣١)، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان، به.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه.

ثابت لم يثبت له سماع من أبي بكر الصديق. =

٣٥ ـ وحدَّثَنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، ثنا إسحاقُ بنُ عبدِاللهِ بنِ أبي طلْحَةَ[١]:

«أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَقولُ لصاحِبِه إذا رآه: كيفَ أنتَ؟ وكيفَ أصبَحْتَ يا فلانُ؟. /٤٧ب/ فيقولُ: بخيْرٍ أَحْمَدُ اللهَ. فيقولُ لهُ رسولُ اللهِ: جَعَلَكَ اللهُ بخَيْرٍ. فقالَ لهُ ذاتَ يومٍ: كيفَ أنْتَ؟. فقالَ: بخيْرٍ إنْ شكَرْتُ. قالَ: فسَكَتَ عنهُ النبيُّ ـ عليهِ السلامُ ـ. فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنْ كنْتَ مما تَرُدُّ عليَّ خيراً إذا سألْتَني. فقالَ: إنِّي كنْتُ أقولُ لكَ: كيفَ أنْتَ؟ وكيفَ أصبَحْتَ؟ فتقولُ: بخيرٍ أَحْمَدُ اللهَ. فأقولُ: جَعَلَكَ اللهُ بخيْرٍ، وإنَّك قلتَ اليومَ: بخيرٍ إنْ شكَرْتَ، فشَكَكْتَ، فسكتُّ عنكَ»[٢].

= * وأخرجه أحمد في «الزهد» (ص ١٦٨) عن حماد بن سلمة.

قلت: كذا في «الزهد»، والإمام أحمد لم يدرك حماداً، فلعل في الإسناد سقطاً.

(١) هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، ثقة، حجة، مات سنة ١٣٢هـ. «التقريب» (ص ١٠١)، وانظر: «التهذيب» (١ / ٢٣٩).

(٢) هو ضعيف لإرساله.

* وأخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (١٨٨)، من طريق المصنف، به.

* وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٣٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢ / ١ / ١٢٦)، من طريق همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، به نحوه.

* ووصله أحمد (٣ / ٢٤١): ثنا مؤمل، ثنا حماد بن سلمة، ثنا إسحاق بن عبدالله، عن أنس به مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

قلت: وإسناده ضعيف، مؤمل هو ابن إسماعيل، سيىء الحفظ؛ كما في «التقريب»، وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٨ / ١٨٣).

٣٦ ـ وحدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن عطاءِ بنِ السَّائِبِ:

«أنَّ أَبا عبدِالرحمٰنِ السُّلَمِيّ[١] كانَ إذا قيلَ لهُ: كيفَ أنتَ؟ يقولُ: بخيرٍ أَحْمَدُ اللهَ. قالَ عطاءٌ: فذكَرْتُ ذٰلك لأبي البختري[٢]، فقالَ: إنِّي آخذُها، إنِّي آخُذُها»[٣].

٣٧ ـ وحدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن يُونُسَ بنِ عُبيدٍ[٤]، وحُمَيْدٌ[٥]، عن الحَسَنِ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«إذا شَتَمَ أَحَدُكُم أَخاهُ، فلا يَشْتِمْ عشيرَتَهُ، ولا أَباهُ، ولا أُمَّه، ولكنْ لِيَقُلْ ـ إنْ كانَ يعلَمُ ذٰلكَ ـ: إنَّكَ لؤمٌ، إنَّك بخيلٌ، إنَّكَ لجبانٌ، إنَّك لكذوبٌ؛ إن كانَ يعلَمُ ذٰلكَ منهُ»[٦].

---

(١) هو عبد الله بن حبيب بن رُبيِّعة الكوفي، المقرىء، ثقة ثبت، مات سنة ٧٤هـ، وقيل غير ذلك.

«التقريب» (ص ٢٩٩)، وانظر: «السير» (٤ / ٢٦٧).

(٢) هو سعيد بن فيروز الطائي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، مات سنة ٨٣هـ.

«التقريب» (ص ٢٤٠)، وانظر: «السير» (٤ / ٢٧٩).

(٣) إسناده صحيح.

(٤) هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولاهم، أبو عبيد البصري، ثقة ثبت، فاضلٌ ورع، مات سنة ١٣٩هـ.

«التقريب» (ص ٦١٣)، وانظر: «التهذيب» (١١ / ٤٤٢).

(٥) هو حُمَيْد بن أبي حُمَيد الطويل، أبو عبيدة المصري البصري، ثقة مدلِّس، مات سنة ١٤٢هـ.

«التقريب» (ص ١٨١)، انظر: «التهذيب» (٣ / ٣٨).

(٦) إسناده ضعيف لإرساله، والحسن هو البصري.

* وأخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (٣٣٠)، من طريق المصنف، به.

٣٨ ـ وحدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن سِنانِ بن ربيعَةَ[١]، عن أَنس بنِ مالكٍ:

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ على أَعْرابيٍّ يَعُودُهُ، وهُو مَحْمُومٌ، فقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: كَفَّارَةٌ وطَهُورٌ. فقالَ الأعْرَابيُّ: بل حُمَّى تَفُورُ على شَيْخٍ كبيرٍ تُزيرُهُ القُبورَ. فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ وتَرَكَهُ»[٢].

٣٩ ـ وبِهِ قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ:

«إذا ابْتُلِيَ العَبْدُ المُسْلِمُ بِبَلاءٍ في جَسَدِهِ، قالَ اللهُ للمَلَكِ: اكْتُبْ لهُ صالحَ عَمَلِهِ الذي كَانَ يَعْمَلُ، فإِنْ شفاهُ، غَسَلَهُ وطَهَّرَهُ، وإنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لهُ ورَحِمَهُ»[٣].

---

(١) جاء في حاشية النسخة الخطية: سنان بن ربيعة، يُكْنى أبا ربيعة، ليس بالقوي.
قلت: وانظر ترجمته في: «الميزان» (٢ / ٢٣٥)، «التهذيب» (٤ / ٢٤٠).

(٢) إسناده ضعيف.
* وأخرجه أحمد (٣ / ٢٥٠)، وأبو يعلى (٤ / ١٩٦)، وعنه ابن السني في «اليوم والليلة» (٥٣٥)، من طريق حماد، به.

(٣) صحيح. وإسناد المصنف فيه ضعف، وإنما صححته لشواهده.
* وأخرجه أحمد (٣ / ٤٨، ٢٣٨)، عن المصنف، به.
* وأخرجه أحمد (٣ / ٢٥٨)، وابن أبي شيبة (٣ / ٢٣٣)، وأبو يعلى (٤ / ١٩٦، ١٩٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٥ / ٢٤١)، من طريق حماد، به.
وانظر شواهد الحديث في «إرواء الغليل» للألباني (٢ / ٢٤٥ ـ ٢٤٧).

٤٠ ـ وحدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن عمَّار بن أبي عمَّار[١]، قالَ:

«لمَّا ماتَ زَيْدُ بنُ ثابتٍ، جَلَسْنا إلى عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ في ظلِّ قصرٍ، فقالَ ابنُ عبَّاسٍ: هكذا ذَهابُ العِلْمِ، لقَدْ دُفِنَ اليَوْمَ علمٌ كثيرٌ»[٢].

٤١ ـ وحدَّثَنا حمَّاد بن سَلَمة، عن حُمَيدٍ: أنَّ الحسنَ كانَ يَدْعو:

«اللهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ نُريدُ بقوْلِنا وعَمَلِنا وجْهَكَ والدَّارَ الآخِرَةَ، وأَثِبْنا عليهِ أَجْراً عظيماً»[٣].

---

(١) هو عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، صدوق، توفي بعد سنة مائة وعشرين. «التقريب» (ص ٤٠٨)، وانظر: «التهذيب» (٧ / ٤٠٤).

(٢) إسناده حسن.
* وأخرجه ابن سعد (٢ / ٣٦١ ـ ٣٦٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٤٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٥ / ١٠٨)، والحاكم (٣ / ٤٢٨)، من طريق حماد، به.

(٣) إسناده صحيح.

٤٢ ـ /٤٨أ/ وحدَّثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن سعيدٍ الجُرَيْري[1]، عن أبي نَضْرَةَ[2]، عن أُسَيْر بن جابرٍ[3]:

«أَنَّ أُوَيْساً القَرنيَّ[4] كانَ إذا حَدَّثَ وَقَعَ حَديثُهُ مِن قُلوبِنا مَوْقعاً لا يَقَعُ لحديثِ غيْرِه»[5].

---

(١) هو سعيد بن إياس الجُرَيري، ثقة، مات سنة ١٤٤هـ.
«التقريب» (ص ٢٣٣)، وانظر: «التهذيب» (٤ / ٥).

(٢) هو المنذر بن مالك العبدي، ثقة، مات سنة ١٠٨هـ.
«التقريب» (ص ٥٤٦)، وانظر: «التهذيب» (١٠ / ٣٠٢).

(٣) وقيل: يُسَيْر بن جابر، أو ابن عمرو، الكوفي، له رؤية، مات سنة ٨٥هـ.
«التقريب» (ص ٦٠٧)، وانظر: «التهذيب» (١١ / ٣٧٨).

(٤) هو سيد التابعين أُوَيْس بن عامر القَرَنيّ المراديّ اليماني، مخضرم، قتل بصِفِّين.
«التقريب» (ص ١١٦)، وانظر: «السير» (٤ / ١٩).

(٥) إسناده صحيح.
* أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩ / ٨٧)، عن المصنف، به.
* وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص ٢٩٣)، من طريق أبي نضرة، به.

٤٣ ـ وحـدَّثَنـا شَريكٌ[١]، عن ابنِ أَبي لَيْلى[٢]، عن الحَكَمِ[٣]، عن أَبي البختري، قال[٤] ـ قلتُ لِشَريكٍ: ذَكَرَهُ عن عليٍّ؟. قالَ: ذكرَهُ ـ أَنَّهُ قالَ[٥]:

«الوِلايَةُ بِدْعةٌ، والإِرْجاءُ بِدْعةٌ، والشَّهادَةُ بِدْعَةٌ»[٦].

---

(١) هو شَريك بن عبدالله النَّخَعي الكوفي، أبو عبدالله، صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذُ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً، وعبداً شديداً على أهل البدع، مات سنة ١٧٧هـ.

«التقريب» (ص ٢٦٦)، وانظر: «السير» (٨ / ٢٠٠).

(٢) هو محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري، صدوق، سيىء الحفظ جداً، مات سنة ١٤٨هـ.

«التقريب» (ص ٤٩٣)، وانظر: «التهذيب» (٩ / ٣٠١).

(٣) هو الحكم بن عُتيبة، أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلَّس، مات سنة ١١٣هـ، وقيل بعدها.

«التقريب» (ص ١٧٥)، وانظر: «التهذيب» (٢ / ٤٣٢).

(٤) القائل هو المصنف.

(٥) يعني: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٦) إسناده ضعيف.

محمد بن أبي ليلى سيىء الحفظ جداً، وأبو البختري لم يدرك علياً.

* وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في «السنة» (٦٤٣) من طريق المصنف به.

٤٤ ـ وحدَّثَنا شيبانُ، عن طاوسَ[1]، عن أَبي هُريرَةَ:

«أَنَّهُ كانَ يَرَى أَنَّ هٰذه الآيَةَ التي في سورَةِ الأَنْعام في أَهْلِ الصَّلاةِ: ﴿إِنَّ الذِينَ فَارَقُوا دِيْنَهُمْ وكَانُوا شِيَعاً﴾ الآية[2]»[3].

٤٥ ـ وحدَّثَنا أَبو عَوَانَة، عن يَزيدَ بنِ أَبي زِيادٍ، عن عبدِاللهِ بنِ الحارِثِ[4]، عن كعبٍ[5] أَنَّهُ قالَ:

«مَا نَظَرَ اللهُ إِلى الجَنَّةِ إِلا قالَ: طِيْبي لأَهْلِكِ. قالَ: فَزَادَتْ طِيباً على مَا كَانَتْ حتى يَدْخُلَها أَهْلُها»[6].

---

(١) هو طاوس بن كيسان اليماني، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ١٠٦هـ.
«التقريب» (ص ٢٨١)، وانظر: «السير» (٥ / ٣٨).

(١) سورة الأنعام: آية (١٥٩)، وهي قراءة علي بن أبي طالب، وبها قرأ حمزة والكسائي، وقرأ الباقون: ﴿فرَّقوا﴾؛ إلا النخعي، فإنه قرأ بالتخفيف.
انظر: «فتح القدير» للشوكاني (٢ / ١٨٣)، «النشر» لابن الجزري (٢ / ٢٦٦)، «تفسير الطبري» (٨ / ١٠٤).

(٣) إسناده صحيح.
* وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٨ / ١٠٥)، من طريق طاوس، به.
* وعزاه السيوطي في «الدر» (٣ / ٤٠٢) للفريابي، وعبد بن حميد، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه.

(٤) هو عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، أبو محمد المدني، له رؤية، ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبدالبر: «أجمعوا على ثقته»، مات سنة ٧٩هـ.
«التقريب» (ص ٢٩٩)، وانظر: «السير» (٣ / ٥٢٩).

(٥) هو كعب الأحبار، الحميري، أبو إسحاق، ثقة، مخضرم، مات في آخر خلافة عثمان وقد زاد على المائة.
«التقريب» (ص ٤٦١)، وانظر: «السير» (٣ / ٤٨٩).

(٦) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد.

٤٦ ـ وحدَّثنا شَيْبانُ، عن لَيْثٍ[1]، عن القاسِمِ بنِ أَبي بَزَةَ[2]، عن مُجاهِدٍ: أَنَّهُ قالَ:

«إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ غَرَسَ جَنَّةَ عدْنٍ بيدِهِ، ثُمَّ قالَ حينَ فَرَغَ مِنها: ﴿قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنونَ﴾، ثُمَّ أُغْلِقَتْ، فلَمْ يدْخُلْها أَحَدٌ إلا مَن شَاءَ اللهُ، إنْ أَذِنَ لهُ في دُخولِها، فإذا كانَ كلُّ سَحَرٍ فُتَحَتْ مرَّةً، ثم يُقالُ عندَ ذلك: ﴿قَدْ أَفْلَحَ المُؤمِنونَ﴾»[3].

= * وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٢١)، وفي «الحلية» (٥ / ٣٧٩)، من طريق المصنف، به.

* وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل، كما في «حادي الأرواح» (ص ٢٨٤)، من طريق يزيد، به.

(١) هو الليث بن أبي سُليم بن زُنَيْم، صدوق اختلط جداً، ولم يتميَّز حديثُهُ فتُرِكَ، مات سنة ١٤٨هـ.

«التقريب» (ص ٤٦٤)، وانظر: «التهذيب» (٨ / ٤٦٥).

(٢) هو القاسم بن أبي بَزَّة المكي، القارىء، ثقة، مات سنة ١١٥هـ.

«التقريب» (ص ٤٤٩)، وانظر: «التهذيب» (٨ / ٣١٠).

(٣) إسناده ضعيف.

* وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (١٨)، من طريق المصنف، به.

* وأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٨ / ١)، من طريق آخر، عن مجاهد مختصراً.

وسنده حسن في المتابعات!.

٤٧ ـ وحدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعدٍ الزُّهريُّ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبيدِ بنِ السَّباقِ[١]، عن زيدِ بنِ ثابتٍ، قالَ:

«أَرْسَلَ إليَّ أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ مَقْتَلَ أَهْلِ اليَمامَةِ، فإذا عُمَرُ عندَهُ، فقالَ: إنَّ القَتْلَ قدِ اسْتَحَرَّ[٢] يومَ اليَمامَةِ بقرَّاءِ القرآنِ، وإنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ القتلُ بالقُرَّاءِ»[٣].

---

(١) هو عبيد بن السَّباق المدني الثقفي، أبو سعيد، ثقة.
«التقريب» (ص ٣٧٧)، وانظر: «التهذيب» (٧ / ٦٦).

(٢) أي: اشتدَّ وكَثُرَ، وهو استفعل من الحَرِّ: الشِّدَّة. «النهاية» (١ / ٣٦٤).

(٣) إسناده صحيح.
وهو جزء من حديث طويل، انظره في مصادر التخريج.
* وأخرجه أحمد (١ / ١٠، ٥ / ١٨٨ ـ ١٨٩)، والبخاري في فضائل القرآن، باب: جمع القرآن (٩ / ١٠)، والترمذي في التفسير، باب: تفسير سورة التوبة (٥ / ٢٨٣)، والنسائي في «فضائل القرآن» (٢٠)، وفي «الكبرى» كما في «التحفة» (٣ / ٢٢١)، والبزار في «مسنده» (١ / ٨٨)، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (٤٥)، وأبو يعلى (١ / ٦٣، ٦٤، ٧٨)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ١٢ ـ ١٣)، والطبراني في «الكبير» (٥ / ١٤٨)، والبيهقي (٢ / ٤٠ ـ ٤١)، من طريق إبراهيم بن سعد، به.
* وأخرجه أحمد (١ / ١٣)، والبخاري في التفسير، باب: ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ الآية (٨ / ٣٤٤)، وفي فضائل القرآن، باب: كتاب النبي ﷺ (٩ / ٢٢)، وأبو يعلى (١ / ٦٦ ـ ٦٧)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ١٤)، والطبراني في «الكبير» (٥ / ١٤٦ ـ ١٤٧)، من طريق ابن شهاب، به.

٤٨ ـ وعنِ ابنِ شِهـابٍ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عبـدِ اللهِ[1]، عن عبـدِاللهِ بنِ عبَّاسٍ، قالَ:

«كانَ أَهْلُ الكِتابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُم، وكَانَ المُشْرِكونَ يَفْرُقُونَ رُؤوسَهُم ـ قالَ: ـ وَكَانَ رَسُولُ /٤٨ب/ اللهِ ـ عليهِ السَّلامُ ـ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الكِتـابِ فيما لَمْ يُؤمَرْ بهِ، فَسَدَل رَسُولُ اللهِ ـ عليهِ السَّلامُ ـ نَاصِيَتَهُ، ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ»[2].

---

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة الهذلي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه ثبت، مات سنة ٩٤هـ، وقيل غير ذلك.

«التقريب» (ص ٣٧٢)، وانظر: «التهذيب» (٧ / ٢٣).

(٢) صحيح، وهو موصول بإسناد الذي قبله.

* وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٢٦١)، والبخاري في «اللباس، باب: الفرق (١٠ / ٣٦١)، ومسلم في الفضائل، باب: سدل النبي ﷺ شعره وفرقه (ح ٢٣٣٦)، وابن ماجه في اللباس، باب: اتخاذ الجمة والذوائب (ح ٣٦٣٣)، وأبو يعلى (٣ / ٢٣)، والبيهقي في «الدلائل» (١ / ٢٢٥)، وفي «الآداب» (ص ٣٨٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢ / ٩٦)، من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري، به.

* وأخرجه أحمد (١ / ٨٧، ٣٢٠)، والبخاري في المناقب، باب: صفة النبي ﷺ (٦ / ٥٦٦)، وفي مناقب الأنصار، باب: إتيان اليهود النبي ﷺ حين قدم المدينة (٧ / ٢٧٤)، والنسائي في الزينة، باب: فرق الشعر (٨ / ١٨٤)، وفي «الكبرى» كما في «التحفة» (٥ / ٦٠)، والترمذي في «الشمائل» (٢٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٤٨٩)، وابن حبان (٧ / ٤١٠ ـ بلبان)، والخطيب في «تاريخه» (٨ / ٤٣٨)، وأبو يعلى (٣ / ٨٤)، من طريق الزهري، به.

٤٩ ـ وحـدَّثَنـا حمَّـادُ بنُ زيدٍ، حدَّثَنـا يَزيدُ بنُ حازِمٍ[1]، عن سُليمانَ بنِ يَسارٍ[2]، قالَ:

«رَأَيْتُ حَسَّانَ بنَ ثابِتٍ لهُ ناصِيةٌ قَدْ سَدَلَها بينَ عَيْنَيْهِ»[3].

---

(١) هو يزيد بن حازم بن زيد الأزدي، البصري، أبو بكر، ثقة، مات سنة ١٤٨هـ.
«التقريب» (ص ٦٠٠)، وانظر: «التهذيب» (١١ / ٣١٧).

(٢) هو سليمان بن يسار الهلالي، المدني، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، مات بعد المائة، وقيل قبلها.
«التقريب» (ص ٢٥٥)، وانظر: «التهذيب» (٤ / ٢٢٨).

(٣) إسناده صحيح.

* وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤ / ل ٣٨٥)، من طريق حماد بن زيد، به.

٥٠ ـ وعَنْ حَريز بنِ عُثمــانَ[١]، عن عبــدِالـرحمٰن بنِ أَبي عَوْفٍ[٢]، عن المِقدامِ بنِ مَعْدي كَرِب[٣] ـ وكانَتْ لهُ صُحْبَةٌ ـ عن رسولِ اللهِ ﷺ، قالَ:

«أَلا إنِّي أُوتِيْتُ الكِتابَ ومِثْلَهُ؛ أَلا إنِّي أُوتيتُ القُرآنَ ومِثْلَهُ، إلا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعانُ عَلى أَريكَتِهِ يَقولُ: عليكُمْ بهٰذا القُرآنِ، فمَا وَجَدْتُم حَلالاً فأَحِلُّوهُ، وما وَجَدْتُم حَراماً فحَرِّموهُ، أَلا لاَ يَحِلُّ أَكْلُ حِمارِ الأهْلِيِّ، ولا ذي نَابٍ مِن السَّبُعِ، ولا لُقَطَةُ مَالِ مُعاهَدٍ حتى يَسْتَغْنِيَ عنها صاحِبُها، ومَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فعليهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ، فإنْ لمْ يَقْرُوهُ، فلَهُمْ أَنْ يُعَقِّبُوهُ بمِثْلِ قِراهُم»[٤].

---

(١) هو حَريز بن عثمان الرَّحَبي، ثقة، ثبت، رُمِي بالنصب، مات سنة ١٦٣هـ.
«التقريب» (ص ١٥٦)، وانظر: «التهذيب» (٢ / ٢٣٦).

(٢) هو عبد الرحمٰن بن أبي عوف الجُرَشي الحمصي القاضي، ثقة، يقال: أدرك النبي ﷺ.
«التقريب» (ص ٣٤٨)، وانظر: «التهذيب» (٦ / ٢٤٦).

(٣) هو المقدام بن مَعْدي كرب بن عمرو الكندي، صحابي مشهور، نزل الشام، مات سنة ٨٧هـ، وله إحدى وتسعون عاماً.
«التقريب» (ص ٥٤٥)، وانظر: «السير» (٣ / ٤٢٧)، «الإصابة» (٦ / ١٣٤).

(٤) صحيح.
* وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٨٩)، عن المصنف، به مختصراً.
* وأخرجه أحمد● (٤ / ١٣٠)، وأبو داود في السنة، باب: في لزوم السنة (٥ / ١٠)، والمروزي في «السنة» (٤٠٣)، والآجري في «الشريعة» (ص ٥١)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠)، والخطيب في «الكفاية» (ص ٨ ـ ٩)، والحازمي في =

● **وقع في «المسند» تصحيف للإسناد، فجاء هكذا: «... حريز بن عبدالرحمٰن بن أبي عوف...»، وصوابه: «حريز عن عبدالرحمٰن...»، فتنبه!.**

٥١ ـ حَدَّثَنا شَيْبانُ، عن لَيْثٍ، عن طَاوسَ ومُجاهدٍ وعطاء[1]:

«أَنَّهُم قَالوا في كُلِّ شيءٍ فيهِ قِمارٌ: فهُو مِن المَيْسِرِ، حتى لَعِبُ الصِّبْيانِ بالجَوْزِ والكعابِ»[2].

= «الاعتبار» (ص ٧)، من طريق حَريز بن عثمان، به.

قلت: وفي لفظ المروزي ومَن بعده اختصار.

* وأخرجه البيهقي (٩ / ٣٣٢)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٨٩)، من طريق مروان بن رؤبة، عن عبدالرحمن بن أبي عوف، به.

* وأخرجه المروزي في «السنة» (٤٠٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤ / ٢٠٩)، وابن حبان (١ / ١٠٧)، وابن بطة (١ / ٢٣٠ ـ ٢٣١)، والخطيب في «الكفاية» (ص ٩)، من طريق عبدالرحمن بن أبي عوف مختصراً.

* وأخرجه أحمد (٤ / ١٣٢)، والدارمي (١ / ١١٧)، والحاكم (١ / ١٠٩)، والبيهقي (٩ / ٣٣١)، والخطيب في «الكفاية» (ص ٩ ـ ١٠)، وفي «الفقيه والمتفقه» (١ / ٨٨ ـ ٨٩)، من طريق معاوية بن صالح، عن الحسن بن جابر، عن المقدام، به نحوه مختصراً.

(١) هو عطاء بن أبي رَبَاح أسلم القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ١١٤هـ. «التقريب» (ص ٣٩١)، وانظر: «السير» (٥ / ٧٨).

(٢) إسناده ضعيف.

فيه ليث، وهو ابن أبي سليم، سيىء الحفظ جداً.

* وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٥٥٣)، والآجري في «تحريم النرد» (٤٢)، من طريق ليث، به.

* وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢ / ٣٥٨)، من طريق ليث، عن طاوس وعطاء، به.

٥٢ ـ وعن طاوسَ، عن عبدِاللهِ بن عبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ:

«بَيْنا نَفرٌ في البَيْتِ، إذ طُلِبوا، فَقالَ الطَّالِبُ: مَنْ في البَيْتِ؟. فقالوا: قُولوا لهُم: في البَيْتِ خَنازيرُ!. فكانُوا خَنازيرَ»[1].

٥٣ ـ وحدَّثَنا حَريزُ بنُ عُثْمانَ الرَّحَبيِّ، عن شُرَحْبيلَ بنِ شُفْعَةَ الرَّحَبيِّ[2]، عن عُتْبَةَ بنِ عبدٍ السُّلَمِيّ[3]، قالَ: سمعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوفَّى لهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ؛ إلا تَلَقَّوْهُ مِنْ أَبوابِ الجَنَّةِ الثَّمانِيَةِ مِن أَيِّها شَاءَ دَخَلَ»[4].

---

(١) إسناده ضعيف.

وهو بإسناد الذي قبله.

(٢) هو شُرَحْبِيلُ بنُ شُفْعَة الرَّحَبي، أبو يزيد، ذكره ابن حِبَّان في «الثقات» (٤ / ٣٦٤).

وقال أبو داود: «وشيوخ حَرِيز كلهم ثقات»، كما في «مصباح الزجاجة» للبوصيري (٢ / ٥١).

وقال الحافظ في «التقريب» (ص ٢٦٥): «صدوق».

وانظر: «التهذيب» (٢ / ٢٣٧).

(٣) هو عُتْبَةُ بنُ عبدٍ السُّلَمِي، أبو الوليد، صحابي شهير، أول مشاهده قُرَيْضة، مات سنة ٨٧هـ.

«التقريب» (ص ٣٨١)، وانظر: «الإصابة» (٤ / ٢١٥).

(٤) إسناده حسن.

* أخرجه الدمياطي في «التسلي والاغتباط» (٥٧)، من طريق المصنف، به.

* وأخرجه أحمد (٤ / ١٨٣): ثنا إسماعيل بن عمرو وحسن بن موسى ـ المصنف ـ به.

* وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب: ما جاء في ثواب من أُصيب ولده (ح ١٦٠٤)، من طريق حَرير بن عثمان، به.

* وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧ / ١١٩)، من طريق آخر، عن عتبة بن عبد، به. =

٥٤ ـ وحدَّثَنا حَريزُ بنُ عُثمانَ، عن حِبَّانَ بن زَيْدٍ[١]، عن عبدِاللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ: أنَّهُ سَمِعَ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ:

«ارْحَمُـوا تُرْحَموا، اغْفِرُوا يَغْفِرِ اللهُ لكُم، ويلٌ لأقماعِ القَوْلِ، ويلٌ للمُصِرِّينَ الذينَ يُصِرُّونَ على مَا فَعَلوا وهُمْ يَعْلَمونَ!»[٢].

= قلت: وإسناده حسن.

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة، انظر بعضها في «أحكام الجنائز» للألباني (٢٢ ـ ٢٣).

(١) هو حِبَّان بن زيد الشَّرْعَبي، أبو خِداش، ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٤ / ١٨١)، وقد سبق قول أبي داود بأن شيوخ حَريز كلهم ثقات.

وانظر: «التهذيب» (٢ / ١٧١ ـ ١٧٢).

(٢) إسناده حسن.

* وأخرجه أحمد (٢ / ٢١٩)، والطبراني في «الكبير»، وعنه الخطيب في «تاريخه» (٨ / ٢٦٥)، من طريق المصنف، به.

* وأخرجه أحمد (٢ / ١٦٥ مرتين)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٣٢٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٨٠)، من طريق حَرِيز، به.

٥٥ ـ وحدَّثنا حَريز، عن سُليمِ بنِ عامرٍ[١]، عن الحارثِ [الكِنْدِيِّ[٢]][٣]، قالَ /٤٩أ/ :

«رَكِبْتُ إلى عُمَرَ بنِ الخطَّابِ لِثلاثِ خِصَالٍ أَسْأَلُهُ عنها، لَمْ يُعْمِلْني شيءٌ غَيْرُهُنَّ، فقَـدِمْتُ على عُمَـرَ، وكـانَ بي عارِفاً، فقالَ: مِن أينَ قَدِمْتَ؟. قالَ: من الشَّامِ. قالَ: فشَأنُكَ عن الشَّامِ وعن أَهْلِهِ؟. قالَ: ما أَعْمَلَكَ؟!. قالَ: ثلاثُ خِصالٍ حَبَبْتُ أَسْأَلُكَ عنها: إنَّ لنا مَخْرَجاً نخْرُجُ إليهِ إذا غَزا النَّاسُ بنسائِنا وأبنائِنا، ولي فُسَيْطِيطٌ صَغيرٌ، فإنْ صلَّتْ صاحِبَتي خَلْفي كانَتْ خارجَ الفُسْطاطِ، وإنْ صَلَّتْ معي في الفُسْطاطِ كانَتْ حِيالي. قالَ: فاجْعَلْ بينَك وبَيْنَها ثَوْباً ـ يقولُ: سِتْراً ـ فَصَلِّ، ولْتُصَلِّ.

قلْتُ: فإنَّ قَوْمي يُريدُوني أَنْ أَقْرَأَ عليهِمْ وأَقُصَّ.

قالَ: فإنِّي أخافُ عليكَ أَنْ تَقْرَأَ عليهِمْ وتَقُصَّ، وتَقْرَأَ عليهِمْ وتَقُصَّ، حتى تَراهُم منكَ كالثُّرَيّا، فيجْعَلُكَ اللهُ تحْتَهُم بقَدْرِ ذلك.

وسأَلْتُهُ عن الرَّكْعَتَيْنِ بعْدَ العَصْرِ، فنَهاني عنْهُما»[٤].

---

(١) هو سليم بن عامر الكلاعي الخَبَائِري، أبو يحيى المصري، ثقة، مات سنة ١٣٠هـ. «التقريب» (ص ٢٤٩)، وانظر: «التهذيب» (٤ / ١٦٦).

(٢) جاء في المخطوط: «الكناني»، والتصويب من كتب الرجال ومصادر التخريج.

(٣) هو الحارث بن معاوية الكندي، مخضرم، وثّقه ابن حبان كما في «الثقات» (٤ / ١٣٥)، والعجلي في «ثقاته» (١ / ٢٧٩).
وانظر: «تعجيل المنفعة» (ص ٥٦).

(٤) إسناده صحيح.

٥٦ ـ وحدَّثنا شَيْبانُ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عَنْ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ، قالَ:

بَيْنَما نبيُّ اللهِ ـ عليهِ السَّلامُ ـ في بعضِ أصحابِهِ، رَفَعَ بهاتَيْنِ الآيتَيْنِ صوتَهُ: ﴿يَا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظيمٌ. . .﴾ إلى آخرِ الآيةِ[1].

قالَ: فلمَّا سَمِعَها أَصحابُهُ حَثُّوا المَطِيَّ، وعَرَفوا أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ عندَ قَوْلٍ يَقولُهُ، فلمَّا تَأَشَّبوا[2] حَوْلَهُ.

قالَ: «تَدْرونَ أَيُّ يومٍ ذاكَ؟».

قالوا: اللهُ ورَسولُهُ أَعْلَمُ.

قالَ: «فإِنَّ ذٰلكَ اليومَ يَوْمَ يُنادِي آدَمُ، فَيُنادِيهِ رَبُّهُ عزَّ وجلَّ، فيقولُ: يا آدَمُ! ابْعَثْ بعْثَ النَّارِ. قالَ: فيقولُ: ومَا بَعْثُ النَّارِ؟. قال: يَقولُ: مِن كُلِّ أَلفٍ تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ وتِسْعُمِائةٍ».

قالَ: فلمَّا سَمِعَها أَصحابُهُ أَبْلَسوا[3]، حتَّى ما أَوضَحُوا بضاحِكَةٍ، فلمَّا رأى نبيُّ اللهِ ـ عليهِ السلامُ ـ الذي عندَ أَصحابِهِ، لكنَّهُ ضحِكَ، ثمَّ قالَ:

= * وأخرجه أحمد (١ / ١٨)، وعنه ابن الجوزي في «القصاص والمذكرين» (٥٣)، من طريق صفوان، عن عبدالرحمٰن بن جبير بن نفير، عن الحارث الكندي، به نحوه.
وإسناد أحمد صحيح، صححه السيوطي في «تحذير الخواص» (ص ٢٣٣).

(١) سورة الحج: آية (١).

(٢) أي: اجتمعوا إليه، وأطافوا حوله.

(٣) أي: سكتوا من الحزن والخوف.

«اعْمَلوا، وأَبْشِروا، فوالذي نَفْسُ محمَّدٍ إنَّ معكُمْ لَخِلْقَتَيْنِ ما كَانَتا مَعَ /٤٩ب/ شيءٍ قطُّ إلا كَثَّرَتاهُ».

قالوا: ومَنْ هُما يا نَبِيَّ اللهِ؟.

قالَ: «يأْجُوجُ ومَأْجُوجُ».

ثمَّ قالَ: «اعْمَلُوا، وأَبْشِروا، فوالَّذي نَفْسُ محمَّدٍ بيدِهِ ما أَنْتُم في النَّاسِ إلا كالشَّامَةِ في جَنْبِ البَعيرِ، أَو الرَّقْمَةِ في ذِراعِ الدَّابَّةِ»[1].

---

(١) صحيح. وإسناد المصنف ضعيف فيه مدلِّسان، وقد عنعنا، وهما قتادة والحسن، لكنهما قد توبعا:

* أخرجه الحاكم (٢ / ٣٨٥)، من طريق المصنف، عن شيبان، به ـ ووقع عنده اسم شيبان مصحفاً إلى سفيان فتنبه! ـ.

* وأخرجه أحمد (٤ / ٤٣٥)، والترمذي في التفسير، باب: تفسير سورة الحج (٥ / ٣٢٣)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٧ / ١١١)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ١٤٤ ـ ١٤٥)، من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، به.

* وأخرجه ابن جرير (١٧ / ١١١)، من طريق سليمان التيمي، عن قتادة، عن رجل، عن عمران، به.

* وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ / ١٤٤)، من طريق أبي عوانة، عن قتادة، به.

* وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ / ١٤٥)، من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، به.

قلت: وسعيد بن بشير ضعيف، كما في «التقريب»، لكنه قد توبع.

* وأخرجه الحاكم (٢ / ٢٣٣)، من طريق الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، به.

وصححه الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: «الحكم واهٍ»!.

* وأخرجه ابن جرير (١٧ / ١١١)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٢١٨)، من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، عن عمران بن حصين، به.

قلت: وفي هذا الطريق متابعة العلاء للحسن، وهو ثقة كما في «التقريب»، لكنَّ إسناده ضعيف، قتادة مدلِّس وقد عنعن!. =

* وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ / ١٥١)، من طريق ثابت ويونس، عن الحسن، به نحوه.

* وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ / ١٥٥)، من طريق ثابت، عن الحسن، به.

قلت: وفي هٰذين الطريقين متابعة ثابت ويونس لقتادة!.

* وأخرجه أحمد (٤ / ٤٣٢)، والحميدي (٢ / ٣٦٧)، والترمذي (٥ / ٣٢٤)، من طريق ابن جُدْعان، سمعت الحسن يقول: ثنا عمران، به.

قلت: وسنده ضعيف، وابن جُدْعان هو علي بن زيد، ضعيف الحديث، كما في «التقريب».

وفي هٰذا الطريق تصريح الحسن بالسماع من عمران، لكنّ السند إلى الحسن ضعيف.

وللحديث شواهد من حديث أنس، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عباس:

١ ـ أما حديث أنس:

فأخرجه ابن جرير (١٧ / ١١٢)، وابن حبان (٩ / ٢٢٤ ـ بلبان)، والحاكم (٤ / ٥٦٦)، من طريق معمر، عن قتادة، عن أنس، به.

قلت: وفي إسناده عنعنة قتادة، وهو مدلِّس، لكنه قد توبع:

فأخرجه عبد بن حميد (١١٨٧)، من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة وأبان، عن أنس، به.

وأبان هو ابن يزيد العطار، ثقة كما في «التقريب».

والحديث حسن إن شاء الله.

وعزاه السيوطي في «الدر» (٦ / ٥) إلى: عبدالرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٢ ـ وأما حديث أبي سعيد الخدري:

فأخرجه البخاري في التفسير، باب: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾ (٨ / ٤٤١)، ومسلم في الإيمان، باب: قوله: «يقول الله لآدم أخرج بعث النار. . .» (ح ٢٢٢)، من طريق الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد بنحو لفظ حديث عمران.

قال قَتادة: إنَّ أَهْلَ الإسلامِ قليلٌ في كَثيرٍ، فأَحْسِنُوا باللهِ الظَّنَّ، وارْفَعُوا إليهِ الرَّغْبَةَ، وليَكُنْ حَمْدُ اللهِ عزَّ وجَلَّ أَوْثَقَ عندَكُمْ مِن أَعْمالِكُم، فإنَّهُ لا يَنْجُو نَاجٍ إلا برَحْمَةِ اللهِ، ولا يَهْلِكُ هَالِكٌ إلا بعَمَلِه[1].

٥٧ ـ وحدَّثَنا حمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن حُمَيْدٍ، عن بكرِ بن عبدِاللهِ المُزَنيِّ[2]:

«أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا تَوَجَّهَ لحاجَةٍ يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ: يا نَجيحُ، يا رَاشِدُ، يا مُبارَكُ»[3].

---

٣ ـ **وأما حديث عبد الله بن عباس:**

فأخرجه البزار في «مسنده» (٣ / ٥٩، ٤ / ١٨٣ ـ كشف الأستار)، والحاكم (٤ / ٥٦٨)، من طريق سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، بنحو لفظ حديث عمران.

قلت: وإسناده حسن، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

(١) إسناده صحيح.

(٢) هو بكر بن عبد الله المزني، أبو عبد الله البصري، ثقة ثبت جليل، مات سنة ١٠٦هـ. «التقريب» (ص ١٢٧)، وانظر: «السير» (٤ / ٥٣٢).

(٣) إسناده ضعيف لإرساله.

وقد جاء موصولاً بسند صحيح دون قوله: «. . . يا مبارك»، عن أنس، به مرفوعاً، وله عنه طريقان:

١ ـ أخرجه الترمذي في السير، باب: ما جاء في الطيرة (٤ / ١٦١)، والطحاوي في «المشكل» (٢ / ٣٤٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٢٠٦)، من طريق حماد ابن سلمة، عن حُميد، عن أنس، به.

٢ ـ وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١ / ٣٣١ ـ الروض الداني)، من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن أنس، به.

٥٨ ـ وحدَّثنا أبو هِلالٍ[١]، ثنا حيَّانُ الأعْرَجُ[٢]، قالَ:

«كَتَبَ يَزيدُ بنُ أَبي مُسْلِمٍ[٣] إلى جَابِرِ بنِ زَيْدٍ[٤] يَسْأَلُهُ عنْ بَدْءِ الخَلْقِ، فقالَ: العَرْشُ، والماءُ، والقَلَمُ، واللهُ عزَّ وجلَّ أَعْلَمُ أيَّ ذلك بَدَأَ قَبْلُ»[٥].

آخر الجزء

والحمدُ للهِ وحدهُ

وصلواتُه على محمد وآله وسلم تسليماً



---

(١) هو محمد بن سليم الراسبي، تقدمت ترجمته.

(٢) هو حيان الأعرج، وثقه ابن معين، وابن حبان.

انظر: «التهذيب» (٣ / ٦٨)، وسقطت ترجمته من «التقريب»!.

(٣) هو يزيد بن أبي مسلم، أبو العلاء بن دينار الثقفي، أمير المغرب، مولى الحجاج وكاتبه ومشيره، استخلفه الحجاج عند موته على أموال الخراج، مات سنة ١٠٢هـ.

انظر: «السير» (٤ / ٥٩٣)، «تاريخ الطبري» (٦ / ٦١٧)، «شذرات الذهب» (١ / ١٢٤).

(٤) هو جابر بن زيد الأزدي، أبو الشعثاء الجَوْفي البصري، ثقة فقيه، مات سنة ٩٣، وقيل غير ذلك.

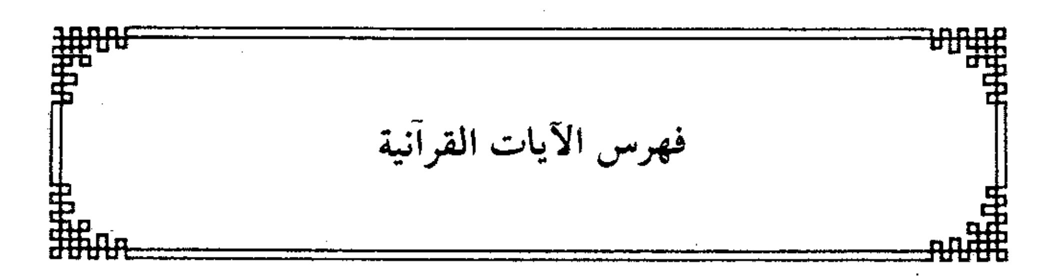
«التقريب» (ص ١٣٦)، وانظر: «التهذيب» (٢ / ٣٨).

(٥) إسناده حسن.

* وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢ / ١١٨) من طريق المصنف به.

والحمد لله رب العالمين

أبو ياسر



فهرس الآيات القرآنية

﴿وفضَّلَ اللهُ المُجاهِدِينَ عَلى القَاعِدينَ أَجْراً عَظِيماً * دَرَجَاتٍ مِنْهُ﴾ الآية .

[سورة النساء: **٩٥، ٩٦**] / حديث رقم **١٥**

﴿إنَّ الذينَ فَرَّقوا دِيْنَهُم وكَانُوا شِيَعاً﴾ الآية .

[سورة الأنعام: **١٥٩**] / حديث رقم **٤٤**

﴿يَا أَيُّها النَّاسُ اتَّقوا رَبَّكُمْ إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شيءٌ عَظِيمٌ﴾ الآية .

[سورة الحج : **١**] / حديث رقم **٥٦**

﴿قدْ أَفْلَحَ المُؤمنونَ﴾ الآية .

[سورة المؤمنون: **١**] / حديث رقم **٤٦**

□□□□□

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقمه
آخركم موتاً في النار	٣١
إذا ابتلي العبد المسلم ببلاء	٣٩
إذا شتم أحدكم أخاه	٣٧
ارحموا ترحموا	٥٤
أمرنا رسول الله ﷺ أن نتوضأ	٢٥
أنا يوم القيامة عند عقر	٩
إن الله بعثني رحمة للعالمين	١٢
إن في أبوال الإبل وألبانها	٢٠
ألا إني قد أوتيت الكتاب ومثله معه	٥٠
تدرون أي يوم ذاك	٥٦
دباغها طهورها	١٤
رجلان من أمتي يقوم أحدهم من الليل	١٦
صلى النبي ﷺ ركعتين عن يمين السارية	٦
عجب ربنا من رجلين	٢
عليكم بالبياض من الثياب	٥

□□□□□

فهرس الآثار

□□□□□

فهرس الرواة

الكنى

الألقاب

□□□□□

مطابع الوفاء - المنصورة

شارع الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب

ت : ٣٤٢٧٢١ - ص.ب ٢٣٠

تلكس : ٢٤٠٠٤ DWFA UN